الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



مسؤولية المارة عن اخطار الطريق

[انظر صفحتي ١٢ و ١٣]



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

قضية الخطابات

صدر الحكم في قضية الخطابات لجاز لي أن اعلق عليه . فنحن أفراد العائلة القضائية لنا « ايتيكيت » أو قل لنا « بروتوكول » يقضي بان لا نبدي ملاحظات إلا بعد الحكم ! . .

وملاحظاتي التي أود أن ابديها خليط من القضائيات والاجتماعيات واوجزها فيما يلي :

١ ـ كان مسلك المحكمة مسلكا مشرفا من كل ناحية . وهو « بروباجندة » طيبة للقضاء المصري بلا جدال . وإن كان بعض المتتبعين قد لاحظ بعض التطرف في مقاطعات المحكمة المتعددة فالعذر في هذا ان القضية كانت اقرب الشبه « لرواية » قصصية أومسرحية أوسينمائية فيها عقدها . ومفاجآتها . وحبكتها . والقضاة بشر يساهمون في المشاعر العامة كغيرهم من الناس فالتمثيل هو حبس هذه المشاعر والحقيقة هي المظهر الطبيعي لمسلكهم أثناء المحاكمة . .



٢ ـ كان مركز النيابة حرجا وظروف القضية هي منبع الحرج . وتصرفها زاده ضعفا الضغط الشديد الناتج من المقاطعة المتكررة التي تبدد الخطة وتبدد التفكير المرتب المنسق . وعندي انه في قضايا « المفاجآت » لا يجدي التحضير بل تجد البديهة الحاضرة عملها وأوانها . وبعض المتصلين يرون ان النيابة « مصلحة إدارية » لا « قضائية » فهي معذورة إذ تسد كل باب فعجزت عن أن تسد كل باب ! . .

٣ ـ كانت المرافعات من ناحية الوقائع والمنطق غاية في البراعة والاتقان والتفوق . ولكنها من ناحية « القانون » والبحث الفقهي كانت اقل مما يجب . ولعل السبب في ذلك ان الوقائع أغنت عن البحث الفقهي . ولكن في القضايا الكبرى والمجال فيها واسع والمرافعات تاريخية يحسن أن تتناول كل ناحية بتوسع وإفاضة ! . .

٤ ـ كانت « الاخلاق » ركنا هاما من القضية . وما ظهر كان فضيحة لمصر كأمة . .

٥ ـ كانت القضية لطمة للاحزاب المتعاركة كلها . ففيها عناصر التلفيق والتزوير والكذب والغفلة والنزق والتسرع . . .

٦ ـ كانت القضية درساً للمحققين والسياسيين معاً . وثمرتها هي الحرص في المستقبل إن شاء الله . .

٧ ـ لم يبد عنصر « الجنس اللطيف » اهتماما يناسب نصف الأمة ! فقدكان عدد من حضر منه قليلا وهذه ظاهرة غريبة في قضية هامة ولذيذة كهذه . .

والخلاصة انها كانت قضية ! ! !

في مغاور الساسة

الساسة لهم مغاور كمغاور الجن يتقابلون فيها ويتخابرون ويتآمرون ويدبرون والجرائد المصرية رغم تقدمها الهائل لا تزال كما قلت مراراً ضعيفة كل الضعف من ناحية « قلم التحريات » ! . . .

تقرأ في المقطم والاهرام والبلاغ ألغازاً حول الموقف السياسي في الاسبوع الماضي . فتجد مواضيع للانشاء ولا تظفر بواقعة معينة واحدة . ولا « باسم علم » واحد . . .

أليس ذلك غريبا بصدد تلك الاشاعات التى قامت وقعدت . وثارت وسكنت . فلم يعلم الناس عن حقيقتها شيئاً ؟ !

اليك إذن ما سمعته من مصادر متناقضة . وهو كلام أفيد من الكلام الذي قرأته على كل حال . . .

قال مصدر : ان « عدلي باشا » قابل سير « برسي لورين » . وان الثاني قال للاول : « ما رأيك يا باشا في الموقف الحاضر ؟ ؟

« أليس عندك مخرج يوفق بين كل الرغبات ويجمع بين كل الشخصيات ؟ ؟ »

قال عدلي باشا : « والله لا أدري . . »

قال سيربرسي لورين : « ما رأيك في وزارة قومية كالوزارة الانكليزية تدخل فيها عناصر الاحزاب المعتدلة وتكون تحت رياستك ؟ ؟ »

قال : « والمهمة »

قال : « كل شيء في الاستطاعة حتى الدستور وحتى البرلمان بشرط ان تعقد المعاهدة وتتولى هذه الوزارة المعتدلة التنفيذ ؟ . . »

قال عدلي باشا : « ومن يضمن البقاء وهناك مسؤولية وزارية أمام البرلمان ؟ ؟ »

قال المندوب السامي : « يمكن التفكير ولكن عملين فشيء افضل من لا شيء ! »

وهنا لم يعد عدلي باشا بشيء وانما وعد بان يتكلم ويخابر . فلما خابر « الاحرار الدستوريين » وافقوا على المبدأ مع بعض تحفظات . وانقسم الوفديون شطرين شطر الجامدين وشطر اللينين المرنين . وكان النحاس باشا من الطرف الاول فأثار عجاجة على الطرف الثاني بمساعدة جريدة « الجهاد » فتنرفز عدلي باشا ونفض يديه من المأمورية وانسحب ! . .

وهنا سعى صدقي باشا سعيه لما أحس بما تم فلما وجد « قصر الدوبارة » ان المخابرة فشلت من ناحية . وان صدقي باشا حمل من ناحية . أهمل الموضوع فأعلنت السلطات ان الوزارة ثابتة ! ! !

وقال مصدر : « لا لا ! لا خلاف في الوفد أبداً فالشرط الاساسي هو عودة الدستور الصحيح أولا وكان العرض مقصوراً على تأليف وزارة مؤتلفة برفع النظر عن الدستور وإعادة الانتخاب على اساس الدستور الموجود ففشل المسعى ! . . . »

وقال مصدر : « تلك وقائع بعضها حصل والبعض لم يحصل وكانت مناورة من « قصر الدوبارة » أراد بها إحداث خلاف بين الدستوريين والوفديين من جهة . وبين الوفد ونفسه من جهة أخرى . وقد تحقق غرضه فلم يوقع الاحرار على بيان الوفد الاخير . ولم تشمل قائمة زوار بيت الامة بعض الاسماء الوفدية الكبيرة من زمن قريب . . . »

وعندى انه كان « هناك شيء ما » احدث « دوشة ما » ولم يسفر عن « نتيجة ما » . . فلم تبق إلا العظة ولم يبق إلا الدرس ! . .

وكم من عظات وكم من دروس . . .

عامل من أرباب الملايين

« المستر كوك » رحمة الله عليه كان من أشد العمال الانكليز تطرفاً . ومن أغزرهم دموعاً على بؤس العمال وفاقة العمال . وقد مات فوجدوا أنه خلف ثروة تبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات ! ! !

كانت الحكاية محل دهشة من ناحية المبدأ ولكنها لم تجرح المرحوم لا في نزاهته ولا في أمانته ! . .

ونحن هنا ما يكاد أحد المتصلين بالاحزاب السياسية أو بالسياسة العامة « يحنن » الله عليه بقرشين حتى تقوم القيامة عليه وعلى وطنيته ونزاهته وأمانته . وحتى تكال له تهم السرقة والرشوة بغير حساب . . .

وفي فرنسا وأمريكا تحدث فضائح النواب والشيوخ والوزراء في المسائل المالية فينظر اليها المصريون بجمود وبلاهة كأنها لاشيء . . وقع عندنا نائب وزل زلة قامت القيامة و… المعركة بين الاحزاب على هذا الاساس ! . .



انتقدوا ولكن في الحيز الشخصي ال…
ولكم السلوى في غيركم

الشعر القومي أين هو ؟ :

قرأت أبياتا طيبة للاستاذ « ابراهيم ز… » القاضي بالمحاكم الاهلية يشكو من إهمال ال… للشعر والشعراء فيقول :

يا شعر مالك لا تجيب ندائي
اعفا زمان الشعر والشعراء
ويحي وويح الشعر كيف أروضه
وأقوله في هذه الضوضاء
ياشعر قد ولى زمانك وانقضى
فكأنه نبأ من الأنباء

وأنا لست مع الشاعر فان هذه « الضو… » المؤلمة أحوج « الضوضاءات » للشعر ال… الذي يثير ويستفز ويحمس وشعراؤنا يغطو… نوم عميق ورحم الله الشعر في عهد كرومر كان له شأن وأي شأن ! . . .

هذه « الضوضاء » لا يناسبها الغزل المدح ولا الوصف وانما يناسبها الشعر ال… الوطني فاين هو ؟

دلوني عليه . . .

فكرى أباظة
المحامي



وفدت على مصر في اواخر الشهر الماضي بعثة من الطلبة الصينيين اوفدتهم بلاد الصين لطلب العلم في الجامع الازهر الشريف وقد تحدثنا مع رئيس البعثة عن رحلته الى مصر وعن شؤون الصين وفي المقال التالي نص ذلك الحديث .

اعضاء البعثة الصينية

من أعلى الى اسفل : الاستاذ محمد ابرهيم شاكوه تشين رئيس البعثة . يوسف جنيو تشين محمد ماتشنغ . لنشون بن سيد . عبد الرحمن ناتشونغ (تصوير الدنيا المصورة)

قال الرسول الكريم (ص) : « اطلبوا العلم ولو في الصين »

وهكذا حث الرسول المصطفى (ص) على طلب العلم ولو ذهب الانسان في طلبه الى أقصى المعمورة . . وهكذا عمل ... الصينيين جاءوا من أقصى المعمورة ... العلم في مصر وقد عز نيله في الصين

... منذ عشرين سنة انشئت في مدينة «يونان ... عاصمة مقاطعة يونان في بلاد الصين ... اسلامية كبرى . وهذه المقاطعة يكثر ... المسلمون ويتولون اكبر المناصب ، ... وان كانوا ينتسبون للاسلام فانهم يجهلون أصول الدين ولا ينالون منه الا القسط اليسير

وتولى أخيراً ادارة هذه الجامعة الاسلامية الاستاذ محمد ابراهيم شاكوه تشين وهو شاب يتوقد ذكاء وغيرة على الاسلام وحباً للعلم والتحصيل وكان أكثر همه ان ينشر الدين الاسلامي بين اللادينيين وأن يثقف المسلمين

ولم يكن ذلك من السهل في بلاد نائية منقطعة عن بلاد الاسلام الاخرى ..

بعثة صينية الى الازهر

وقضت الظروف الحسنة ان تصل الى الاستاذ شاكوه تشين رسالة من فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الأزهر ومعها بعض اعداد مجلة «نور الاسلام» التي تصدرها المعاهد الدينية في مصر لنشر الدعوة الاسلامية في الاقطار والامصار

واوحت هذه الرسالة اليه فكرة جديدة ، أن توفد مقاطعة يونان بعض طلبتها الى مصر لتلقي أصول الدين وعلومه في جامعة الازهر.. ودعا الى ذلك وعقد اجتماعات من المسلمين الغيورين في يونان واخيراً قر القرار على ارسال اربعة من الطلبة النابغين الذين أتموا دروسهم في مدرسة يونان فو يكونون النواة الاولى لبعثات اخرى

وأرسل شاكوه تشين الى فضيلة الاستاذ الاكبر يعرض عليه هذا الرأي فحبذه فضيلته وشجعه على تنفيذه

ولم يتردد شاكوه تشين في ان يضحي وظيفته الكبيرة التي يتولاها في حكومة يونان ومنصبه في مدرسة يونان فو ، وان يترك زوجه واولاده ويقدم الى مصر على رأس هذه البعثة متولياً الانفاق عليها من جيبه الخاص في سبيل العلم ونشر الاسلام

ووصلت البعثة إلى مصر وقد استقبلها فضيلة الاستاذ الاكبر ومهد لها سبيل الراحة ونظم لها منهاج الدراسة وأنزل أفرادها ضيوفا على المعاهد الدينية. وقد خصص لاقامتهم حجرات فسيحة كملت فيها أسباب الراحة في تكية الكلشني إلى أن يهيء لهم مكانا أوفر راحة

في تكية الكلشني

ويقيم أفراد البعثة في التكية ولكنهم يؤثرون الاعتكاف عن الناس والتفرغ لدروسهم وهم يطيعون أمر رئيسهم طاعة خالصة ويبذلون جهدهم في أن يحصلوا على أكبر قسط من العلم والتهذيب

ولذلك ما كدت أذهب لزيارة أفراد البعثة في مسكنهم ويقدمني إلى رئيسهم أحد رجال المعاهد الدينية حتى قابلني بالترحاب. وقد علمت أنهم لا يستقبلون أحداً في مساكنهم فلما سألته عن سبب ذلك أجاب :

— لاننا لا نعرف الصالح من الطالح ، ولا الطيب من الشرير ولا اريد أن يختلط الطلبة باحد نجهله وقد يكون في أخلاقه سوء. وسوء الخلق سريع العدوى والانتقال !

ورئيس البعثة الاستاذ شاكوه تشين فتى شديد الغيرة على الاسلام ملتهب بشعلة الاصلاح الديني تنسدل على طرفي شفتيه شعرات رفيعة طويلة مدلاة ويخفي عينيه المستديرتين خلف نظارات زجاجية ويغطي رأسه بطربوش أسود

ولعل أول ما يلفت نظرك عندما تتحدث اليه أو إلى أحد أفراد البعثة عدم ظهور أي أثر انفعال على وجهه. وتلك ميزة خاصة بالصيني دون سواه

فان الصيني يفرح أو يحزن. ويهدأ أو يغضب ، ويسر أو يستاء دون أن يبدو على وجهه أي أثر من آثار الانفعال . بل ترى وجهه ثابت التقاطيع جامداً لا تستطيع أن تقرأ فيه مهما بلغ ذكاؤك ما يختلج في صدر صاحبه من العواطف والانفعالات النفسانية

وهو يجيد التكلم بالانجليزية ولذلك دار الحديث بيننا بهذه اللغة

وكان أول ما تحدث به أن أدلى إلي بسبب إيفاد هذه البعثة فقال : « ان التعليم الاسلامي في الصين في حالة سيئة وأغلب المسلمين هناك يجهلون التعاليم الاسلامية ، ولذا فقد فكرنا أخيراً في إرسال هذه البعثة لتقوم ببعض حاجة المسلمين الذين يبلغ عددهم خمسين مليونا ، ففرضنا أن نتلقى العلم وأصول الدين ونعود لنصلح العقائد الفاسدة والا تدهور المسلمون وساء حالهم في الصين »

من الصين الى مصر

ثم سألته عن رحلته من الصين إلى مصر فقال :

« لقد كانت رحلتنا من الصين إلى مصر رحلة ممتعة ولو أنها لم تخل من مشاق . . وقد

謁蒙埃及教胞竭誠歡迎同人等實深銘感特此誌謝

هذه ترجمة رسالة البعثة الصينية المنشورة هنا

اننا نشكر اجزل الشكر اخواننا المصريين المسلمين لحسن استقبالهم ايانا وفرض علينا أن نعبر عن امتناننا القلبي اليهم بواسطة « الدنيا المصورة » .

سرنا فيها أننا كنا نجد اخواننا المسلمين في كل بلدة ننزل فيها يشملوننا بالعطف والاكرام .. ونشعر أننا بين أهل واخوان وان طالت شقة النأى

« وقد بدأنا رحلتنا من يونان فو عاصمة ولاية يونان في ٩ اكتوبر . وولاية يونان من أكبر الولايات الصينية وأحسنها حالا . فانها كانت في أيام الفتن والقلاقل بعيدة عن الاضطرابات والحروب . ولم يطل عهد هذه الفتن ولو أن الناس في جهات العالم النائية يروون عنها أعجب الروايات ويمثلون بلاد الصين كأنها مسرح للمذابح والفوضى .. لقد قامت الحرب الاهلية وما كادت اليابان تغزو منشوريا وتحاول أن تسطو على بعض أراضي الصين حتى وضعت الحرب أوزارها وتصالحت الاحزاب واتحدت الجيوش .. الجميع على درء ذلك الخطر الاجنبي الداهم

« وليست بلاد الصين بلاداً تخبط في الفوضى والظلام بل هي بلاد راقية تتمتع بكل أساليب المدنية الحديثة

« وقد غادرنا يونان فو ممتطين قطار السكة الحديدية الذي ينطلق إلى حدود الصين الجنوبية ، فقضينا فيه يومين حتى وصلنا إلى الحدود . والقطارات في تلك الناحية تابعة لشركة فرنساوية بعكس باقي قطارات الصين التي تتبع الحكومة الصينية . وهي تسير في مناطق جبلية وعرة ، وطريقها يعلو إلى ارتفاعات شاهقة بين قمم الثلوج والجليد . ولذلك تجد هذه القطارات لا تسير ليلا وانما تسير نهاراً فقط . ومتى وصلت الى احدى المحطات عند الغروب لبثت فيها حتى يطلع نهار اليوم التالي

ثم عبرنا الحدود ودخلنا في بلاد الهند الصينية وقضينا في القطار يوماً حتى وصلنا الى ميناء هاي فونج . ومن هناك امتطينا باخرة تسير الى هونج كونج فقضينا في البحر ثلاثة أيام من أشق أيام حياتي

« فان الباخرة في طريقها إلى هونج كونج تجتاز مضيق هاينان وهذا المضيق من أردأ بحار العالم فهو لا يخلو طول السنة من تيارات ودوامات وزوابع مستمرة ، فلم نكن نستطيع الحراك من فراشنا ولذلك كنا نتيمم بدل الوضوء ونؤدي الصلاة ونحن جلوس . فان الانسان لايكاد ينتصب واقفاً حتى تطرحه هزات الباخرة العنيفة

« وانتهت محنتنا في هونج كونج حيث ركبنا الباخرة الفرنسوية « أندريه ليبون » إلى بور سعيد

الطعام فى الباخرة

« وقامت بنا الباخرة ، وإذ ذاك عرضت لنا مشكلة لم نحسب لها حساباً وهي مشكلة الطعام فاننا لم نكن نستطيع تناول الطعام الذي تقدمه لنا الباخرة لأننا لانثق في طهارته وطهيه حسب الشريعة الاسلامية . وقد تناقشنا مع ربان الباخرة طويلا في ذلك الامر فلم يجد الربان حيلة إلا أن يصرح لنا باستعمال جانب من مطبخ الباخرة لنصنع فيه الطعام على طريقتنا ونطهيه بأيدينا »

وكانت تلك أول مرة أسمع فيها — وأنا المسلم المؤمن المتمسك بأهداب الشريعة — أن هناك طعاماً تنص عليه الشريعة الاسلامية ولذلك سألته عما يقصده بذلك إلا إذا كان طعام الباخرة كله من لحم الخنزير

فأجاب : « كيف يتسنى لنا أن نأكل لحم الضأن والبقر وهو لم يذبح حسب الفريضة الاسلامية فلم يكبر الجزار عند ذبحه الماشية ولم يكن مأذوناً بالذبح وكيف نأكل الخضروات ونحن لا ندرى لعل السمن الذى صنعت به من دهن الخنزير ! !

« وعلى الرغم من أن الربان صرح لنا



البعثة الصينية أخذت صورتها أمام تكية الكاشف

بطهي الطعام فاننا لم نستطع الاكل لأن مواد الغذاء في الباخرة من لحوم لم تذبح حسب الشريعة !

« وهكذا لبثنا دون طعام ثلاثة ايام حتى وصلنا إلى سيجون وهناك اشترينا أرزاً وفاكهة ولحماً مقدداً من تجار مسلمين ذبحوا الماشية حسب الشريعة . وكانت أثمان هذه الاطعمة زهيدة لدرجة مدهشة فان الكيلو جرام من الأرز يباع بما يقرب من ثلاثة مليمات مصرية . أما الفاكهة فهي تكاد تكون عديمة القيمة

« لم يزعجنا في سفرنا إلا فريق كبير من الجنود الفرنسويين ملأوا الباخرة وكانوا يقضون أوقاتهم ليلا ونهاراً في السكر والمقامرة والمشاجرة فلم نكن نهنأ بالراحة نهاراً ولا بالنوم ليلا . . .

« ووصلنا الى سنغافورة فنزلت إلى البر لزيارة الجالية الاسلامية وهي ذات شأن كبير ومركز سام ويعتبر أفرادها من أرقى طبقات البلاد . وقد زرت هناك ادارة جريدة « الاسلام الصحيح » Real Islam وهي من أكبر الجرائد الاسلامية في الشرق الاقصى يتولى رئاسة تحريرها الدكتور منشو وهو من أكثر المسلمين غيرة على الاسلام واسع العلم ، حائز على الدكتوراه من جامعات لندن ، وقد فرح بنا جداً وطاف بنا على مجتمعات المسلمين في المدينة ودورهم فكنا نقابل في كل مكان بالترحاب

« وقامت الباخرة الى جزيرة سيلان ونزلنا في عاصمتها كولومبو وهي من أجمل مدن العالم وقد زرنا فيها مدرسة اسلامية ثانوية تدعى المدرسة الزاهرة وهي من أكبر المدارس ، فيها قسم لروضة الاطفال وقسم ابتدائي وقسم ثانوى

« وقضينا في كولومبو يوما هنيئاً وطفنا بها في العربات التي يجرها الصبية وتدعى « راكشو » ومما لفت نظري أن أهالي البلدة كلهم من صبية وعمال وخدم وتجار وعظماء لايتفاهمون إلا باللغة الانجليزية ولا يتحدثون إلا بها . . حتى ليخيل للانسان أنه في إحدى المدن الانجليزية التى لاتحوي شخصاً أجنبياً

« وبرحنا كولومبو وقد ركب معنا فريق كبير من المسلمين قاصدين عدن وحضرموت فكنا نقيم الصلاة جماعة ونقضي وقتنا في المسامرة والمباحثة الدينية

« وكان أول عهدنا بالمصريين في جيبوتى حيث ركب الباخرة مايقرب من عشرة مصريين من العمال . وللمرة الأولى تحدثت مع مصري فكنت أشعر بانى عثرت على أهلي واخواني

« ووصلنا إلى بورسعيد فابرقت الى الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بوصولنا »

الاسلام فى الصين

ثم تحدث عن الاسلام في الصين فقال :

« إن في بلاد الصين مايقرب من خمسين مليون مسلم ولكن أكثرهم مع الأسف الزائد لايفهمون الاسلام على الوجه الصحيح ويقرأون القرآن ولا يفهمون معناه .. ولذلك كان فرضاً علي وعلى رفاقى أن ندرس الاسلام دراسة وافية وأن نحصل من الجامع الأزهر على أكبر قسط من العلوم الاسلامية لننشرها في بلادنا ونرقي أحوال المسلمين الدينية

« ويعتبر المسلمون أكبر طائفة دينية وذلك لكثرة الاديان والطوائف في الصين . ولذلك تجد كل طائفة أخرى يقل عدد أ[...] عن خمسين مليوناً كثيراً

« وقد كانت الاديان الاساسية [...] الصين غير الاسلام البوذية والكونفشيو[...] والطاووسية . ولكن أتباع هذه الاديان يمزجونها ببعضها فتجد الواحد منهم يصلي ويقدم القربان لكونفشيوس ويؤدي [...] طاوس

« ولما دخلت الصين العلوم [...] والآراء الفلسفية الحديثة أنكر الأ[...] أديانهم . ولذلك تجد أغلبية سكان الصين لهم فهم لا يعتقدون في اله ولا يؤمنون أو نشور ولا يصدقون بأن هناك قوة [...] على العالم .. بل ان الانسان خلق ليعيش بالحياة ثم يموت ويفنى

« وهناك أديان أخرى عديدة قليلون ولكنهم منتشرون في كل بقاع فهناك من يعبد الجمال وهناك من يعـ[...] وهناك من يعبد الحيوانات ..

« ثم هناك دين الطاووسية وأتباع الدين متقشفون زاهدون في الحياة وم[...] على أنفسهم كل ملذات الحياة ونعيمها و[...] عيشة تصوف مجردة عن المادة . فلا يتز[...] ولا يتزينون ولا يأكلون إلا ما يقيم[...] ويقضون حياتهم مستغرقين في التأمل والذهول الطويل حتى يتجردوا من شؤون الدنيا وتسبح أرواحهم في عوالم

اللغة الصينية وحروفها

وتحدثنا عن اللغة الصينية وحروفـ[...] لا تعد ولا تحصى . والتي تعتبر من أصعب[...] العالم تعلماً لأنها لا تحتوي على حروف مثل باقي اللغات بل هي ذات كلمات بدل ا[...] وقام الأستاذ شا كوه تشين يكتب باللغة[...] رسالة تحية الى المجلة . فخيل إلي انه[...] رسوماً جميلة . .

ولما أتم كتابتها قلت له : « لا [...] الكتابة الصينية شاقة عسيرة »

فأجاب بكل بساطة : « بالمرة . [...] خالية من التعقيد كما ترى »

قلت : « لا أظن ذلك . . مثلا « ج » ما الذي يؤدي نطقه في الصين[...] وكتب حرف « ج » بالصينية هكذا :

وقال : « أؤكد لك انه بسيط جد[...] بساطة عن حرف « ج » العربي » !

وعلى الرغم من تأكيده فاني لا[...] غير ذلك !

خريطة تبين الطريق الذى سلكته البعثة الصينية عند مجيئها الى مصر

كارمن بين مضـــارب الغجر

«بعت أهلي وشرفي وماعادش فاضل غير حياتي أبيعها كمان !»

كانت كارمن غانية اسبانية من أفراد عصبة من المهربين استطار شرها . أحبها ضابط حباً جنونياً فهام بهـا وأنكر شرفه العسكري واندمج في سلك المهربين ليكون مع فاتنته ولكنها جازته على حبه واخلاصه بالازدراء والنكران . . كذلك كانت زينب بطلة هذه الحادثة وكذلك كان عاشقها شعبان

ارتفعت بين الحقول اصوات رنين الاجراس ونهيق الحمير ونباح الكلاب ولغط الرجال وزوزة النساء . وانجلت تلك الاصوات المختلفة المتباينة عن قبيلة من قبائل الغجر تسير في طريقها قاصدة القرية الهادئة القائمة بمنازلها الصغيرة وأكواخها الطينية على ضفاف الترعة الجارية

ولم يكن افراد هـذه القبيلة الصغيرة يتجاوزون العشرين عداً وان كانت اصواتهم أشبه بأصوات جيش جرار اوشعب زاخر وما هم الا اسرة واحدة يتقدمهم كبيرهم وهو شيخ ضخم الجسم كبير البطن سقيم العينين قصير القامة وحوله اولاده واخوته وأولاد اخوته وازواج بناته .. ونساؤه وبناته وزوجات اولاده

وهم مثل باقي افراد شعوب الغجر التي تراها في كل مكان — في مصر وفي سوريا وايران واسبانيا وفرنسا والمجر وبلاد الألمان .. شعب مجهول الاصل شارد في بقاع الارض له عاداته الخاصة ولغته الخاصة واخلاقه الخاصة وان كان مندمجاً في كل شعب يعاشره لا يختلف عنه الا ببشرته السمراء وبالوشم الكثير الذي يتحلى به النساء والرجال

وحطت تلك القبيلة رحالها خارج القرية ونصبت مضاربها واقامت الاوتاد تربط فيها الحمير واطلقت الكلاب حول المضارب . . ثم انصرف الرجال لشؤونهم وانصرفت النسوة لأعمالهن واوقدت النار حول الخيام ..

واصبح صباح اليوم التـالي فانبث افراد القبيلة في القرية وانطلقوا في الحقول ..

فأما الرجال فانهم مثـل باقي رجال الغجر يقضون وقتهم في التنزه والتحـدث والطواف بين المزارع دون عمل في انتظار نسائهم

وأما النسـاء فقد شمرن عن سواعد العمل وانطلقن الى القرية زرافات . . تلك تحمـل الطيب والعطور والثياب والمزركشة والمناديل المزخرفة تبيعها للقرويات ، وهذه تحمل قطع الودع والصدف تنادي بانهـا تكشف المستقبل وتقرأ الغيب و «تبين زين وتدق وتطاهر» ، وتلك تغازل فتية القرية لتسلبهم ما تصل اليه يداها

فاذا أمسى المساء عاد النسوة الى الحي وقد حملت كل واحدة منهن إيراد يومهـا فدفعته لزوجها . ويقدمه الرجل بدوره لرب الأسرة الشيخ فيعقد عليه عقدة في أكياس المال التي يحملها

ووقعت في القرية سرقات بسيطة لم يهتم القرويون بابلاغ أمرها للبوليس ، بل كانوا يعرفون انها من فعل الغجر فينزلون سخطهم عليهم وتحدث بين الفريقين كل يوم مشاجرة تنتهي بسلام امام ابتسامة رقيقـة من إحدى نساء الغجر أو كلمة لطيفة حلوة يذوب أمامها غضب القرويين

واذا كان نساء الغجر قد سلبن من القرية أشياء تافهة . فان زينب ابنة الشيخ لم تكن لتقنع بالشيء البسيط .. وما كانت وهي ابنة الشيخ لتكتفي بسلب الأشياء البسيطة وانما سلبت أيضاً قلباً ملتهباً هو قلب شعبان أحد فتية القرية

وكانت زينب عجيبة في جمالها ، وفي فتنتها سمراء الوجه دقيقة التقاطيع صغيرة الفم ناضجة الشفتين سوداء العينين واسعتهما . في نظراتها ذلك السحـر العميق الذي تراه عنـد تلك الشعوب الغريبة . . وفي ابتسامتها ذلك المعنى الخفي الذي يزيدها فتنة ويجعلها فتنة للقلوب مثيرة للوجد

وكان شعبان فتى في مقتبل الشباب اشتهر في القرية بصلاحه وتقواه وقد أخذ على نفسه عهداً باقامة الاذكار وتلاوة القرآن اداء للفروض وكان من أكبر مريدي الطريقة الشاذليـة في القرية وأرخم رجالها صوتاً . فاذا عقد مجلس الذكر بعد صـلاة العشاء تصدر شعبان المجلس وارتفع صوته بالنشيد وتلاوة القصائد الصوفية التي يهتز لها الذاكرون طرباً ويمتلئون نشوة واستغراقا في الذكر

وكان شعبان في حقله في ذات صباح عندما سمع صوت فتاة تصيح باكية وصوت رجـل يصيح غاضباً فانطلق نحو مصدر الصوت ورأى أحد المزارعين قابضـاً على فتاة حسناء وهو يزجرها بعنف ويسبها ناعتاً أياها باحط الصفات وهي تصيح فيه محتدة محتجة وقد اختنق صوتها بالبكاء

وتقدم شعبان يسـأل عن الخبر فعلم أن الفتاة كانت تسرق بعض الثمار من الحقل وفاجأها صاحب الزراعة في أثناء سرقتها

وعرف شعبان فيهـا احدى بنات الغجر ولـكنه ماكاد يعيد النظر اليهـا حتى بهت ازاء جمالها الغريب الذي لا عهد له به . . وما زال بصاحب الحقل يهدىء من غضبه ويستعطفه حتى أطلق سراحها

ونظرت إليه الفتاة شاكرة وهمت بالذهاب فناداها وأعطاها الثمار التي أخذتها خلسة وقال لها : «خذيها حلالا لك»

ثم عرض ثمنها على صاحب الحقل ولـكنه ابتسم ورفض الثمن فقد كان يعرف عن شعبان أنه من الفتية الصالحين الابرار . . وسره أن يشاركه في اكتساب هذا الثواب

وكان الوقت ظهراً فلم يعد شعبان إلى القرية بل ذهب يطوف بمضارب الغجر إلى أن التقى بالفتاة الغجرية ووقف يحدثها ويطيل اليها النظر ويسألها عن شأنها وأمرها وعلم أنها تدعى زينب وأن أباها شيخ الغجر وأنهـا عذراء لم تتزوج

وطال الحديث بينهما ثم انطلق شعبان إلى حاله ودنت أم الخير زوجة أخي زينب الاكبر تسألها عن شأن هذا الفتى . وقالت زينب وهي تبتسم في خبث : «عاشق !»

ولم يخطىء حدسها فقد انصرف شعبان وهو ممتلىء القلب بحبها ، وفارقها ولم يفارقه خيالها الجميـل

وانشد شعبان في حلقة الذكر في تلك الليلة فكان صوته أرخم مما عهده السامعون . . وكأنه صادر من قلب مكلوم يدرك معاني الصبابة ويتفهم أسرارها وما راع الذاكرون إلا رؤيتهم شعبان في أثناء نشيده ودموعه تنحدر على خديه وهو في شبه نشوة وغيبوبة . وتحمس الذاكرون وقد ظنوها دموع الخشوع ، ونشوة الدين، وغيبوبة الاستغراق في ذكر الله . وما دروا أنهـا دموع الغرام ونشوة الحب ! !

ومرت الايام فتبدلت أحوال شعبان . . فما عدت تراه في حقله نهاراً .. وانما تراه هائماً حول مضارب الغجر . . أو مختلياً مع فاتنته زينب يحدثها ويصغى لحديثها

واقفرت منه الزاوية ليلا فلم يعـد يغشى مجلس الذكر بل كانت القرية تفتقـد أثره . . ولو بحث عنه انسان لوجده جالساً بين الغجر يشاركهم الغناء والحديث ولا يغفل طرفه عن معبودته زينب

وأدرك أخيراً ان لاحياة له بدون زينب.. وتقدم الى أبيها خاطباً ..

وكان يحسب طلبه مقبولا ولـكنه لم يكن يدري شيئاً من شرائع الغجر وعاداتهم . .

فقد أجابه أبو زينب بأنه لا يزوج ابنته إلا من غجرى .. ولا يرضى فيها بأقل من مائة جنيه مهراً . .

وبهت شعبان وتجاهل المانع الاول وأرهقه المانع الثاني وقال في دهشة : «ميت جنيه مرة واحدة ! ! »

وأجابه الشيخ وهو يبتسم ابتسامة غريبة : «أيوه . لأن بنتي متعلمـه تمام .. والميت جنيه تجيبهم لك في أقل من شهر ! ! »

واستنكر الفتى العاشق هذا الكلام واستمر الشيخ يبتسم ويخبره بأن زينب من أخف نساء الغجر يداً وأمهرهن في السرقة والاحتيال . . وان زوجها يرع من وراثها مالا جماً !

وفزع شعبان لذلك وتشوه ذلك الخيـال الجميل الذي صوره له العشق العميق وقام من مجلس الشيخ غاضباً حانقاً يستغفر الله ويستعيذ به

واختلى بنفسه فبكى ماشاء له البكاء وسخط على حظه العاثر وحبه القاتل . وحاول أن ينزع هـذه العاطفة من قلبه . . وطال به السهر واشتدت به الحيرة ثم أصبح الصباح فاذا به يعود الى مضارب الغجر وقد عول على أن يعيـد الكرة على الشيخ ويخبره بأنه لا يريد من زوجته أن تسرق وتنهب . وانما يريد أن تحيا معه حياة هادئة سعيدة .. فاذا كان عاجزاً عن دفع المهر فانه سيعوض الفتاة عنه عيشة هادئة غير مضطربة

وكان الشيخ يعلم أنه سيعود وأصغى الى حديثـه حتى أتمه . . ثم قال له في هدوء : «ولنفرض اني تنازلت عن المهر . ولـكنك لست من الغجر ! »

وصاح شعبان وقد أعماه الحب : «اكون منهم»

— ولـكن أبوك ليس غجرياً !

— لن اعرف لي اباً سواك

— ولـكننا لن نقيم هنا . بل راحلون في الغد القريب

— اذهب معكم حينما ذهبتم . . واتبعكم في كل مكان . . واكون منكم

وهكذا قطع شعبان على نفسه عهداً ان يصبح من الغجر ويتخلق بأخلاقهم . فقضى الايام التالية يسعى في بيع الفـدانين اللذين يمتلكهما والماشية التي يقتنيها وهو يقضي وقته بين مضارب الغجر خاضعاً لفتنة زينب مأخوذاً بسحرها ويزيده اندفاعاً في حبه ان اهل الفتاة يغضون النظر عنـه ويتجاهلون امره . . ولا يحاولون التفرقة بين الحبيبين ولو انهم لا يرضون به زوجاً في القريب العاجل

وأصبح شعبان عبد زينب وأسيرها . . وتبدلت اخلاقه بسرعة حتى آن أوان الرحيل

ولم تكن عشيرة الغجر قد قضت وقتها سدى بل درست أسرار البيوت وعرفت ماتخفي الدور وعلمت ان بين منازل القـرية منزل الشيخ بسطويسي وأن في خزائنه مالا كثيرا ومصاغا جما . وفي حجراته أماً وبنتين

واستعد الغجر لغزوة هذه الدار والاستيلاء على مافيها قبل رحيلهم.. وليس الغجر باللصوص الذين يسطون على الدور ليلا بالنار والسلاح . وانما يدخلونهـا نهاراً على مرأى ومسمع من ساكنيها ويصلون الى غايتهم بالحيلة والدهاء

وفي عصر يوم الرحيل كان شعبان ممتطياً حماره حاملا متاعه واقفـاً بين مضارب الغجر وقد قطع كل ما اتصل بينه وبين القرية وأهله واصدقائه اتباع الطريقة الشاذلية واندمج في عشيرة زينب

وجاءته زينب تطلب منه ان يرافقها الى القرية في امر يهمها ولم تفصح له عنه . وتبعها فقد كان عبداً خاضعاً فنيت ارادته في ارادتها

وقادته الى مقربة من منزل بسـطويسي وامرته بالوقوف والانتظار حتى تأتيـه امها باشياء يحملها وينطلق مسرعا في اثر العشيرة التي ستتقدمه في الطريق

وحاول أن يسألها عن هذه الاشياء فكان جوابها : «مش عاوز تبقى منا ؟ . . خليك منا ولا تسألش عن حاجة»

وكانت معها فتاة اخرى من فتيات الغجر تركتاه وانطلقتـا الى منـزل بسطويسي وهو واقف ينتظر

ورأى بعد هنيهة أم زينب وامرأة اخرى من نساء الغجر تقتربان من المنزل وتقفان على كثب منه

ودخلت الفتاتان الى المنزل تحملان أكياساً فيهـا روائح وطيب وكحل ومناديل منقوشة وأقمشة ثمينة تعرضانها للبيع

وجلستا في مدخل الدار وحولها زوجة بسطويسي وأمه وابنتاه يتفرجن على بضاعتهما وهما تخرجان من الاكياس أنواعاً من الاقمشة التي تفتتن بها النساء

(البقية على صفحة ١١)

مسؤولية الما…

تجارب بها «



واحد من المارة وقف يتراقص امام السيارة وآخر اوشك ان يسير الى مقدمتها وثالث يدفع ذلك الآخر ليمنعه من مواصلة المسير نحو الخطر . .
فماذا بقي لقائد السيارة المسكين ؟ !

يزداد عدد السيارات المصرح لها بالمرور في مدينة القاهرة عاما بعد عام بل يوما بعد يوم فاذا أضيف اليها عدد العربات وغيرها من المحلات التي تقطع الشوارع من ساعة مبكرة في الصباح إلى ساعة أكثر بكوراً من الصباح أيضاً اجتمعت لنا صورة من حركة المرور الصاخبة التي تتشعب شباكها في القاهرة

ولا يكاد يمضي يوم دون أن نسمع عن حادث اصطدام بين سيارة وأخرى أو بين سيارة وأحد المارة في الطرقات . بل أن حوادث اصطدام السيارات بالمارة قد بلغت في الايام الاخيرة حداً لا يحسن السكوت عليه ، وقد أجملنا في عدد مضى من « الدنيا المصورة » بعض حوادث اصطدام ذهبت فيها أرواح بريئة في مدى أيام قليلة . .

فمن المسؤول عن هذه الحوادث وعن الاصابات والأرواح التي تزهقها السيارات ؟

هل المسؤولون هم قائدو السيارات ؟!

أو المارة في الطرقات ؟

وفي الحق أنه لا يمكن الحصول على جواب قاطع لأحد هذين السؤالين فان المسؤولية موزعة بين هؤلاء وأولئك . .

على انه رغم توزيع المسؤولية بين الطرفين فانا نرى جانباً واحداً منهما ينزل به القصاص إذا هفا ، وجانباً آخر لا يناله أي قصاص وان كان متسبباً في ويل كبير . .

واليك مثلا على ذلك . .

تمضى سيارة في طريقها وقائدها آمن مطمئن شديد الانتباه . وفجأة يقفز طفل من عرض الطريق يعدو خلف طفل آخر أو ليتعلق بالترام او لأي غرض من الاغراض

ويفزع السائق للخطر الداهم ويجهد في تخليص حياة الطفل فيميل ذات اليمين أو ذات اليسار وقد يرتطم بأحد أعمدة النور فيقتلعه أو يميل ناحية الترام فيرتطم به وعندئذ يقبض عليه ويساق إلى المحاكمة ويجبر على دفع تعويض عن عمود النور المكسور أو العطب الذي أحدثه ، اما الطفل فانه يفر ، وإذا هو لم يفر فلا جناح عليه . . !

وقد تنطلق السيارة في الطريق فيرى سائقها أفراداً قد تخطوا جانب الطريق بقليل ليجتازوه إلى الجانب الآخر فينفخ بوق السيارة ليحذرهم من الخطر وهو واثق بانهم سوف يتبعون الرأي الصواب بأن يعودوا إلى الجانب الذي تخطوه ولكنهم يخيبون ظنه ويأبون الا مواصلة المرور . .

وقد يحدث العكس تماما فان كثيرين من المارة يحنون إلى « التلتوار » الذي أتوا من ناحيته حنواً عجيباً ، فاذا سمعوا بوق سيارة مقبلة وكانوا أقرب إلى التلتوار الثاني الذي يقصدونه ، فانهم يأبون إلا ان يعودوا إلى قطع الطريق كله طلباً للعودة من حيث أتوا وفي ذلك من الخطر ما فيه . .

هذه بعض أمثلة ترى فيها بجلاء ان المارة لا يقلون في مسؤوليتهم في حوادث الاصطدام

عن سائق السيار…
السائقين كثيرة هي…
العجيب هو أن …
والقصاص ، وال…
تثريب
والذي يراه ال…



رجل وامرأة قطع عليهما الحديث بوق السيارة فجعلا يميلان الى اليمين مرة والى … ان يقررا الجانب الذي يذهبان اليه ولا الجانب الذي يدعانه لمرور



اثنان من المارة وقد جذب واحد منهما … السيارة وقد كاد ذلك الرفيق يقع لولا … ملابس زميله

في أسفل :
ترى في يمين هذه الصورة رجلا مضى لايعبأ بتنبيه سائق السيارة . فلما ان انحرف عن مكان هذا « الاصم » واستدار الى طريقه العادي فوجيء بسرب من غلمان الطريق شرعوا في العدو الى الناصية التي يبغي المسير فيها ! !



عن اخطار الطريق

ها « الدنيا » باوتوموبيل

يتظم المارة مرورهم في الطرقات والميادين ، وأن يكونوا بدورهم خاضعين لارشادات رجال قلم المرور في اجتياز مفارق الطرق

ذلك إلى انه يجب ضمان تنفيذ المارة لتعليمات رجل المرور بسن تشريع خاص يعاقب به الذين لا يتبعونها أسوة بسائق السيارات ، وبذلك تحقن دماء كثيرة يريقها سائقو السيارات وعهدها لهم جهل المارة بالطريق القويم لسلوك الطرقات وعبورها ..

وقد نشرنا على هذه الصفحة بعض صور طريفة تمثل للقارىء المصاعب التي يلقاها سائق السيارة في اللحظة التي يرى فيها الخطر وشيكا بعد أن ينتبه المارة اليه

* * *

وقد أجرينا تجارب عملية لنرى حقيقة الامر وندرسه عن كثب فخرجنا بنتائج عجيبة

سرنا بالسيارة في احد ميادين القاهرة الكبرى بل أكبر ميدان من ميادينها وهو ميدان عابدين

وانطلقت السيارة في هوادة وبطء وكانت سيدة تسير في اتجاه السيارة مع اتساع الميدان، وأردنا أن نتلافى الاصطدام ونفخنا في بوق السيارة نحذر السيدة

وهنا وقفت تحاول الاتجاه الى اليمين مرة والى اليسار مرة أخرى ، وعندئذ أوقفنا السيارة تماماً الى ان يستقر بها الرأي على اختيار الجانب الذي تسير اليه

ولكن السيدة لم يكفها هذا بل وقفت في عرض الطريق تكيل ألفاظ السباب بالتركية مرة والعربية مراراً . .

وكان ثلاثة رجال يجتازون الميدان كل له وجهة يبغيها

ونفخ السائق البوق محذراً فكان منظراً عجباً

وقف واحد من الرجال الثلاثة يتراقص أمام السيارة رافعاً إحدى يديه ، واندفع الثاني في طريقه غير آبه بالخطر ولا بالتحذير، وجذب الثالث هذا الثاني يبعده عن الخطر الذي يراه رأي العين ولا يهتم بالابتعاد عن طريقه . !

واقتربت السيارة من رجل وامرأة كانا منهمكين في حديث . . ونفخت في البوق أحذرهما فاندفع الرجل صوب السيارة في نوع من « المحاورة » وبقيت السيدة خلفه تتبع اتجاهه مرة وتخالفه مراراً على غير هدى ولا استقرار

ووقف رجلان احدهما من صانعي الكراسي يتحدثان في عرض الطريق كأنه لهما وحدهما واقتربت السيارة منهما وبوقها يحذرهما ويطلب اليهما اخلاء الطريق لأن عربة نقل كانت تعوق الانثناء إلى الجانب الآخر، ولكن الرجلين وقفا يتسامران دون أي اهتمام

ووقفت السيارة وصحت أرجو الرجلين افساح الطريق فصاح احدهما يقول :

— هوا أنت اعمى م قدامك السكه واسعه

يعني ضاقت في وشك مش لاقى الا مطرح م احنا واقفين ! !

وأعجب من هذا أن بعض المارة تلذ لهم « معاكسة » سائق السيارة فهم يتظاهرون بعدم الاهتمام لتحذيره ثم يهمون بالعدو من أمامه فجأة وقد تثير هذه المحاولة خوف رفاقهم عليهم في السير ، فيمدون أيديهم لجذبهم عن طريق الخطر . وقد كاد رجل يسقط تحت عجلات السيارة في محاولة كهذه

وسرنا بسرعة متوسطة وكان الشارع على شيء من الازدحام ، ودوى بوق السيارة يطلب إلى المارة أن يوسعوا لها طريقا . . ولكنهم لم يسمعوا . .

أتدرى لماذا ؟ !

لف الرجل حول رأسه وأذنيه شالا سميكا أشبه بـ « اللاسة » ! وأرسل غلمان الطريق على اكتافهم وشاحات وضعوها فوق رءوسهم وعقدوها حول رقابهم فكيف يسمعون تحذيراً !

وأعجب من هذا أنك قد تحذر اثنين من المارة وتنذرهما بدنو السيارة فيقف احدهما مكانه ويسير واحد إلى اليمين وآخر إلى اليسار كأنما يفرضون عليك أن ترتطم بواحد منهما مرغماً

اثنان من المارة وقد وقفا يتجاذبان اطراف الحديث في عرض الطريق دون ان يكترثا لتنبيه قائد السيارة لهما مع شدة اقترابها منهما ؛ ويلاحظ انه اذا مال قائد السيارة عنهما الى اليمين ارتطم بأحدى عربات النقل التي ترى امامه في الصورة



تكثر حوادث السيارات في القاهرة وحركة المرور فيها على ما هي. فكيف تكون الحال اذا كانت شوارعنا مزدحمة بعشرات السيارات على نحو ما ترى في هذه الصورة

في العدد القادم

شيء جديد في الصحافة العربية

تحقيق « الدنيا » عن :

حادثة دنشواي

— يوم في دنشواي : ١٩٠٦ - ١٩٣١
— كيف حققنا الحادثة
— المحكمة المخصوصة
— الحكم . . والتنفيذ
— نتيجة التحقيق
— حديث خطير « للمدعي العمومي » ابرهيم الهلباوي بك

وهذا التحقيق القيم محلى بعدد كبير من الصور الفريدة

صناعة قومية جديدة خاماتها من الميكروبات



كل الصناعات توجد خاماتها في جهات معينة الا هذه الصناعة فان خاماتها لاوطن لها ، فهي لا تؤثر مكاناً على مكان

وكل الخامات تبذل الامم والشعوب جهود الجبابرة لتحصل عليها وتحافظ على جودة انواعها الا خامات تلك الصناعة ، فانه ما من حكومة أوشعب الا ويحاربها ويبذل الرخيص والنفيس في مكافحتها واثارة الحرب عليها . . . تفصيل ذلك ان الدول كما شهدنا تتنافس وتتقاتل على الفحم والبترول والمطاط (الكاوتشوك) وها نحن نشهد معركة قنابلها الجنيه تدور بسبب القطن وخامات سواه

اما الخامات التي نريد ان نحدثك عن صناعتها فهي « الميكروبات » والعياذ بالله . . !

فالميكروبات تكافحها الحكومات والشعوب وترصد لها الاطباء لدرء اخطارها وتتخذ التدابير المشددة لوقاية الجماهير منها . . . والميكروبات تعيش في كل مكان وتنتشر في سائر البيئات والاقاليم ولا مراء في انها موجودة في اقطار الارض على السواء غير انها لا تنتظر الفرصة المناسبة للفتك بالانسان والحيوان

ولا يحسبن احد ان عدم وجود الاوبئة وانتشار الامراض المعدية في قطر من الدنيا ، معناه انه نظيف من الميكروبات طاهر من الجراثيم غير ملوث بها . على اننا لا ننكر ان بعض الميكروبات قد يروق له البقاء في بقعة من بقاع الارض واتخاذها وطناً يسكن اليه وينمو ويترعرع

وكيف كان ذلك . . !

لك أن تسأل قائلا : « انه لمدهش حقاً ، زعمك ان الميكروبات على الرغم من مكافحتها ، تتخذ منها خامات لصناعة من الصناعات !! فماهي هذه الصناعة العجيبة »

ولكن الجواب معقول اذاعرفت معلومات بسيطة ، لا غنى عن أن يلم بها كل متعلم

اذا دخلت الميكروبات جسم الانسان أو الحيوان ، قاومها الجسم ، وكثيراً ما يتغلب عليها ويقتلها

وطريقة الجسم في مقاومة الميكروبات هي انه يفرز ما نسميه « سموماً مضادة » وتلك السموم المضادة « تشبه » الترياق الذي يفسد سم الثعبان والعقرب

غير ان الجسم في الوقت الذى يشتغل فيه بافراز « السموم المضادة » يرسل جيشاً من المقاتلين يتكون جنوده من « الكريات البيضاء » فهذه « الكريات » (جمع كرية ، أي كرة صغيرة جداً) تبتلع الميكروبات ، ثم تموت من كثرة ما تلتهمه منها

ولنذكر ان الميكروبات بمجرد دخولها جسم الانسان أو الحيوان تشرع في إفرازسمومها وتختلف السموم باختلاف الميكروبات . وقد اتضح ان الميكروبات لاتفرز سمومها اذا كانت ميتة ، لكن الجسم يفرز السموم المضادة ، اذا دخلته ميكروبات حية أو ميتة

نظرية التطعيم . . !

كان التطعيم ضد الجدري معروفاً مستعملا في تركيا قبل أن يكتشف العلامة « جنر » طريقته المشهورة في التطعيم ضد هذا الوباء الملعون

فما هو التطعيم وعلى أي شيء بنيت نظريته ؟!

قلنا : أن الجسم اذا دخلته الميكروبات (الحية أو الميتة) أفرز سموما مضادة ، تفسد السموم التي تفرزها تلك الجراثيم الدخيلة المهلكة

واذن ، يمكننا أن نوجد في الجسم سموما مضادة للميكروبات ، دون أن يمرض ويعتل . وذلك بان « نحقنه » بميكروبات ميتة لا تفرز سموما

وتلك هي نظرية التطعيم ضد الجدري . فالمادة التي « نحقن » بها ، تحتوي على ميكروبات مرض الجدري ، لكنها ليست « حية » بل « ميتة »

وظاهر ان الجسم اذا كان يحتوي على « سموم مضادة » ، فانه يستطيع أن يقاوم الأمراض الوبائية لأنه اذا أصابته عدوى - أي اذا دخلت فيه ميكروبات حية لأي مرض ، فسدت سمومها بمفعول هذه « السموم المضادة »

الوقاية خير من العلاج

لايجهل أي إنسان متحضر ، أن التطعيم [ضد] الجدري . . . الاصابة . . . المرض وقد . . . الرأى القديم يقول التطعيم يقي الجسم . . . طول الحياة ، لكن . . . حديثاً ان هذه الوقاية . . . ست سنوت على الاكثر

هذا وقد اتسعت طريقة التطعيم . . . الامراض المعدية الأخرى فصرنا . . . الناس ضد الطاعون وضد التيفود وضد . . .

والتطعيم اجباري في بعض الامراض . . . الجدرى ، لكنه يصير اجباريا في غيره من الامراض اذا حدث وباء في اية جهة من الج[هات] القريبة

واذا احصيت عدد « الحقن » التي . . . للملايين من الناس والتي يجب ان تدخرها . . . لوقت الحاجة واوان الشدة ، ادركت ان . . . اموالا هائلة تصرف في هذا السبيل

مصر تنافس غيرها

فالتطعيم ، ليس عملية وقائية فحسب . . . هو صناعة ايضاً - صناعة من جهة . . . الطعم (الفاكسين Vaccine)

وقد انشأت مصر في سنة ١٨٩٤م . . . لتحضير « طعم الجدرى » وبذلك وفر[ت] . . . اموال الخزانة عشرة آلاف من الجنيهات . . . اتفق ان مصلحة الصحة العمومية قررت . . . سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ تطعيم جميع السكا[ن] . . . انها ابتاعت الطعم المطلوب من مملكة اخرى كما تفعل بعض البلاد — لانفقت خمسين . . . جنيه بوجه التقريب

شكراً للحرب العظمى

عانت مصر ، من حرب الغواصا[ت] . . . شدائد كثيرة ، منعت عنها واردات ضرور[ية] . . . غير انها انتفعت بهذه الشدائد . فقد اتخ[ذت] . . . صناعات عديدة : وأنشئت صناعات جديدة منها صناعة عمل الطعوم

على ان معامل الصحة العمومية لم . . . في صنع الطعوم ، إلا بعد انتهاء الحرب . . . ذلك فقد تقدمت تقدما مدهشا

فنحن الآن نصنع الطعوم الآتية ، لنو[زعها] على الاطباء المصريين مجانا ، ولنبيعها للدو[ل] وجاراتنا الشرقيات ، وهي :

أولا - طعم ضد التيفود

ثانياً - طعم ضد البارا تيفود « ا » ا

معمل من المادة الجدرية الذي أسس في سنة ١٨٩٤

أخذ المادة الجدرية من العجول التي لقحت بها من . . .

الطريقة التي تستنبت (تزرع) بها الميكروبات كي تتكاثر فتصبح ملايين عديدة

جهازان من الاجهزة المستعملة في تحضير الطعم

الدكتور علي يحيى مدير قسم الطعم بمعامل الصحة بمعمله

الى اليمين : تعبئة حقن المادة الجدرية

ثالثاً ـ طعم ضد الباراتيفود « ب »

رابعاً ـ طعم مختلط ، ضد التيفود والباراتيفود (بنوعيهما) .. وهو المستعمل في الغالب عندنا في مصر

خامساً ـ طعم ضد الطاعون. وقد أرسلت منه مصر إلى الصين كمية هائلة

سادساً ـ طعم ضد الكوليرا ، وهو الذي يستعمل في حقن الحجاج قبل سفرهم الى الحجاز ويستعمل في حقنهم إذا ظهرت في الحج إصابة

سابعاً : سم ضد الدفتريا ، وهناك مشروع لتطعيم جميع الاطفال والصبيان بين الثانية والخامسة عشرة من العمر .. واذ ذاك نستأصل مرض الدفتيريا بتاتا

وتتراوح قوة هذه الطعوم على الوقاية بين ٦٠ و ٧٠ ./. أي أن نحو الثلثين من الذين يحقنون بها لايصابون بالعدوى. والامل كبير في تحسين نتائجها في المستقبل القريب . إلا أن هذا هو الشائع في كل البلاد ، فالوقاية من تلك الاوبئة لا تبلغ أكثر من ٧٠ ./. مطلقا

الارقام تتكلم

هذه الصناعة الناشئة ، التي لم تكلفنا مالا كبيراً في تأسيسها ، قد نجحت بفضل مهارة رجالنا الفنيين. وفيما يجيء من السنين سنتمكن من توسيع نطاقها ، بصنع « أمصال مضادة » وسموم مضادة تفيد في العلاج والوقاية معاً . فانظر كيف وفرنا عشرات من الآلاف من الجنيهات ، وربحنا عشرات الآلاف من بيع منتجات تلك الصناعة للممالك المجاورة لنا ، وأوجدنا عملا لمئات الاطباء الاخصائيين والمساعدين والعمال ، وأعطينا البرهان على أننا نستطيع ان نستغنى عن البلاد الأخرى ، في نواح معينة من النشاط الصناعى

وفي الختام نذكر لك احصائيات تلقى ضوءاً على مزاعمنا ، وتحيلها براهين قاطعة

السنة	طعم الكوليرا	طعم التفويد
١٩٢٦	٦٣ ٠٠٠	—
١٩٢٧	٢١٣ ٠٠٠	٣٢٠ ٠٠٠
١٩٢٨	١٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠
١٩٢٩	٢٥ ٠٠٠	١٧٥ ٠٠٠
١٩٣٠	١٥٥ ٠٠٠	١٧٠ ٠٠٠

السنة	المقدار	
١٩٢١	٢ ٠٩٤ ١١٥	من المادة الجدرية
١٩٢٢	٣ ٣٣٣ ٥٠٠	» » »
١٩٢٣	٢ ٦٧١ ٧٥٥	» » »
١٩٢٤	٣ ٤١٢ ٧٩٢	» » »
١٩٢٥	٣ ٢٦١ ٤٥٠	» » »
١٩٢٦	١٥ ١١٤ ٨٠١	تطعيم عمومي للقطر المصري
١٩٢٧	١٢ ٦٨٥ ٨٥٥	» » »
١٩٢٨	٣ ٠٦٥ ٧١٠	» » »
١٩٢٩	٣ ٩٧١ ٣٠٠	» » »
١٩٣٠	٢ ٣٥٠ ٤٩٥	» » »

وأخيراً

ان الأزمة الحاضرة ، هي التي عرقلت نمو هذه الصناعة ، فحبذا لو فكرت الحكومة جدياً في ايجاد المال اللازم لتوسيع نطاقها ، ما دامت من الصناعات التي توفر المال وتكافح الأمراض وتدر ربحاً أكيداً من بيع منتجاتها للبلاد المجاورة ، نرجو ذلك قبل أن تنافسنا فيه دولة أخرى ، وتحتكر السوق ! !

« غ »

كارمن بين مضارب الغجر

(بقية المنشور على صفحة ٨)

وعلمت زينب في أثناء الحديث ان المنزل لا يحتوي على أحد غير النسوة الجالسات فأخرجت من الكيس ملاءة كبيرة ونشرتها أمام النسوة تعرضها عليهن وطلبت من زميلتها أن تمسك طرفها لتتبين النسوة شكل الملاءة وهي منشورة

ونشرت الفتاتان الملاءة الكبيرة حتى أصبحت أشبه بستار يخفي عن النسوة باب المنزل وباب الحجرات الداخلية

وأخذت زينب في هذه اللحظة تسعل سعالا حاداً فجائياً

وما كان ذلك السعال إلا إشارة للمرأتين الواقفتين بالباب فاسرعتا بالانسلال الى المنزل ودخلتا حجراته الداخلية وأهل المنزل لا يرونهما من خلف الملاءة المنشورة

ومرت دقائق طويلة . وقد أخذت زينب تشغل النسوة بأساليب حديثها العذب حتى سمعت من داخل سعالا خفيفاً فاعادت نشر الملاءة وهي تقول : « يعني ما قلتيش يا ست ح تاخدي الملايه دي والا لأ »

وانسلت المرأتان خارجتين تحملان المال والمصاغ المسروق ، وقد اغتصبتاه من الدواليب الداخلية في هذه الاثناء

وأسرعت إحداهما الى حيث ينتظر شعبان فأعطته المسروقات في لفافات من القماش . . وأسرع شعبان في اثر العشيرة تنفيذاً لأمر زينب التي كانت في تلك الساعة تجمع حوائجها وتغادر المنزل مسرعة

* * *

اكتشفت السرقة مساء وقد مر على رحيل الغجر أربع ساعات تقريبا فأبلغ أمرها العمدة وهذا اخطر عنها المركز واتجهت التهمة الى نساء الغجر والى شعبان الذي شهد الشهود بأنه كان واقفا يترقب خلف الدار وان إحدى النسوة اعطته لفافات هرب بها مسرعا

وانطلق البوليس في اثر الغجر وفي اثر شعبان وأرسلت الاشارات التليفونية الى مدن المركز وقراه بالقبض عليهم

ولكن آثار العشيرة اختفت أياما طويلة الى ان أقيمت السوق الاسبوعية في احدى بلاد المديرية وكانت السوق حافلة بالقرويين والقرويات الوافدين من القرى والكفور المجاورة وقد انبث في وسطهم أفراد عشيرة الغجر يسلبون ما تصل اليه ايديهم وبينهم شعبان وقد تبدلت احواله ومحيت عن وجهه دلائل الصلاح والتقوى وحلت محلها علامات اليأس والشر والسخط الشديد

وبينما الضجة قائمة في السوق إذ علت في خارجه صيحة حادة وصراخ شديد واسرع الناس إلى مصدر الصوت فرأوا رجلا مطروحاً على الارض مضرجاً بدمائه وعلى رأسه فتى ينهال عليه ضرباً بعصا غليظة يهشم بها رأسه ووجهه وإلى جانبهما فتاة تصيح مستغيثة وتستنفر الناس على المعتدي الاثيم

وأحاطوا بالضارب وخصوا المضروب فوجدوه في حالة اقرب للموت منها إلى الحياة

وقبض على الضارب وهو لايفتأ يردد قوله : « بعت شرفي وأهلي .. ما عدش عندي غير حياتي بايعها هي كمان .. »

وكان الجاني هو شعبان وقد قاده الخفراء إلى نقطة البوليس حيث روى قصته واعترف بسقوطه في غرام الغجرية التي أغرته على السرقة فشاركها فيها وهجر قريته . . ولم يطل بقاؤه مع عشيرتها حتى اعرضت عنه واتصلت باحد فتية الغجر من أقاربها إلى أن كان يوم السوق فرآها تحدثه خلف السوق ثم رآه يقبلها وتقبله . ولما تقدم اليها لائماً سخرت به وصارحته بانها لاتعرفه ولاتريده وقال له قريبها أنه خير له أن يرحل عنها ويعود إلى قريته التي خرج منها سارقاً مذموماً

وهناك فقد وعيه فانقض على غريمه ينهال عليه ضرباً . .

وسيق شعبان الى السجن وسيقت معه عصابة الغجر كلها . وكل افرادها اما سارق أو سارقة الا شعبان الذي قضى عليه الحب القاسي بان يصبح سارقاً ومتهماً بالشروع في القتل !

اغرب حيل المهربين

تهريب الحشيش على طراد حربى بريطانى

من بين قضايا التهريب التى عرضت على محاكم الاسكندرية فى شهر ديسمبر المنصرم القضية التى حاول ابطالها تهريب كمية من الحشيش في ميناء الاسكندرية بعد أن دبروا أمر شحنها فوق طراد حربي من قطع الاسطول البريطاني وهي القضية الاولى من نوعها التى يسعى فيها المهربون الى استخدام السفن الحربية كواسطة للتهريب ، وقد رأينا — بمناسبة انتهاء محاكمة ابطال هذه القضية — أن نروي تفاصيلها فيما يلى :

فى بيروت

بدأت حوادث هذه القصة في ضاحية من ضواحي بيروت يسيطر عليها رجل من ملاك العقارات يدعى صلاح الدين عشا . وكان أهالي الضاحية يعرفون أنه تمكن من اقتناء املاكه هذه من اشتغاله بالتجارة واتصاله بمصانع منشستر التى تواليه في كل وقت ببعض ما تنتجه من مصنوعات فيوزعها هنا وهناك ويجنى منها أجزل الارباح

كان هذا هو ما يعرفه الجميع عنه . وكان هذا في الظاهر مصدر ثرائه وغناه . ولكنه في الحقيقة كان يمتهن مهنة أخرى هي مصدر هذا الثراء والغنى . . كان يتجر بالمخدرات . وكان من زعماء المهربين الخطرين

اتخذ صلاح الدين لنفسه عملاء في تركيا كانوا يوافونه على الدوام بكميات هائلة من المخدرات . فيعمل على توزيعها سراً في أنحاء سوريا وفلسطين والقطر المصري بواسطة مساعديه الذين انبثوا في هذه الاقطار لترويج سمومهم الفتاكة . وعلى الرغم من الاحتياطات الشديدة التى يتخذها ولاة الشأن لمنع تسرب المخدرات إلى مناطق نفوذهم . فان صلاح الدين وأعوانه لم يكونوا يعجزون عن ابتكار حيلة تسهل لهم مهمتهم وتبعد عنهم كل شبهة

ومن أغرب هذه الحيل ان صلاح الدين كان يصنع الحشيش في شكل أقراص رقيقة يضعها داخل سجاجيد مجوفة . ثم يصدر هذه السجاجيد إلى حيث يريد دون أن يشك أحد في أمرها . وكم من سجاجيد على هذا النحو صدرها صلاح الدين إلى مختلف الاقطار . وكان نصيبها الحرق والتدخين ! !

على أنه وإن كان صلاح الدين اشتهر بحيله الغريبة في التهريب . إلا أنه في الشهور الاخيرة وقف عاجزاً أمام الرقابة الشديدة التى يتخذها البوليس المصري للقضاء على تجارة المخدرات . وفشلت له حيل كثيرة حاول بها أن يغافل هو وأعوانه رجال خفر السواحل والبوليس في مصر . ولكنه على الرغم من هذا الفشل المتوالي لم ييأس . بل وطد العزم على أن يكون له النصر فى النهاية

طرادات بريطانية

وأشرقت الشمس في يوم من ايام اغسطس الماضي على ميناء بيروت فاذا ثلاثة طرادات حربية من قطع الاسطول البريطاني بالبحر الابيض المتوسط راسية في ناحية من نواحي هذا الميناء . وماجاء ليل ذلك اليوم حتى نزل بحارة الطرادات إلى البر يبغون اللهو والتسلية في ملاهي المدينة وحاناتها . وكان صلاح الدين عشا على علم بوصول هذه الطرادات ، فخطرت له فكرة قرر أن يعمل على تنفيذها . . وكان ان شرع في ذلك

انتهز صلاح الدين في اليوم التالي فرصة طواف بعض ضباط الطرادات بالمدينة ، فتعرف بواحد منهم هو مستر ليري الصف ضابط بالطراد « كاليبسو » . وكان مستر ليري هذا شغوفاً بمشاهدة الآثار ومعرفة تواريخها ، فاظهر له صلاح الدين استعداده لان يكون مرشداً له دون مقابل . فشكره مستر ليري على هذا العطف ، وسار معه وهو يشكر الظروف التي هيأت له مثل هذا المرشد

وتكررت المقابلات بين صلاح الدين وليري ، فتوطدت العلائق بينهما . وكان صلاح في كل هذه المقابلات هو الذي يقوم بالانفاق . وكان ينفق عن سعة ، مما ادهش مستر ليري وجعله يعجب من كرم صديقه الحاتمي . ولم يكن يدري ان صلاحاً يمهد بذلك لفكرة يريد منه ان يساعده على تحقيقها

وفي إحدى المقابلات فاتح صلاح الدين صديقه الضابط بفكرته . . أخبره انه يريد ان يشحن صندوقا يحوي كمية من الحشيش إلى ميناء الاسكندرية ، وبما ان الطرادات التي يعمل في أحدها مسافرة اليها فهو يرجوه أن يأخذ هذا الصندوق معه على أن يلحق به في الاسكندرية ويتسلم منه هذا الصندوق هناك

وأجاب الضابط صديقه بالقبول مظهراً استعداده التام لخدمته ، وعلى هذا صافحه صلاح ومضى وهو يعتقد انه قد فاز بتحقيق أمنيته فوزاً عظيما . . وأي فوز اعظم من أن يتمكن من شحن كمية من الحشيش إلى الجهة التي يريدها على طراد حربي !

وما هى إلا أيام حتى أبحرت الطرادات الثلاثة — ومن بينها الطراد « كاليبسو » الذي يحمل شحنة الحشيش — إلى ميناء الاسكندرية . في حين سافر صلاح الدين إليها عن طريق البر ليصل قبلها

في ميناء الاسكندرية

ووصلت الطرادات البريطانية الى ميناء الاسكندرية في منتصف شهر سبتمبر الماضي ، وكان صلاح قد وصل اليها قبلها فركب قارباً توجه به الى المكان الذى ترسو فيه الطرادات وهناك اقترب من الطراد « كاليبسو » فشاهد صديقه الصف ضابط واقفاً على ظهرها فناداه ثم صعد اليه وراح يتفق معه على الخطة التي يمكنهما بها تهريب شحنة الحشيش . وكان أن اتفقا على ان ينزلا معاً الى البر ومعهما الصندوق حتى اذا ما شوهد الصف ضابط وهو بملابس البحرية لم يشك فيه احد وبذلك يخرجان بسهولة من الميناء

وأنزلا الصندوق في القارب الذى ذهب به صلاح الى الطراد ، ثم توجه بهما القارب الى رصيف الميناء حيث وجدا هناك سيارة تنتظر من يأتى لركوبها . واتفق صلاح الدين مع سائق السيارة على ان يوصلهما بالصندوق الذى معهما الى منزل عينه بجهة العطارين وماهي إلا هنيهة حتى خرجت السيارة من الدائرة الجمركية دون ان يعترضها أحد

ووصلت السيارة الى جهة العطارين ، ووقفت هناك أمام منزل بشارع ابن خلدون . وكان أمام هذا المنزل شخصان في الانتظار ، فما كادا يريان صلاح الدين نازلا من السيارة حتى تقدما اليه لمساعدته في حمل الصندوق

وفي هذه اللحظة وعلى حين غرة . . برز جماعة من رجال البوليس السرى من جهات متعددة وانقضوا عليهم انقضاض الصاعقة . وكانت مفاجأة بهت لها المهربون ، فلم يقووا على المقاومة واستسلموا للأمر الواقع

كيف دبرت المفاجأة

والآن لابد أن القاريء يتلهف على معرفة كيفية وصول نبأ هذه الشحنة إلى البوليس المصري ، فراح يستعد لضبط المهربين وهم متلبسون بجريمتهم ، وها نحن نقص ذلك :

عند ما اتفق صلاح الدين مع الصف الضابط ليرى على تهريب شحنة الحشيش ، تظاهر مستر ليري بالقبول وأبدى استعداده يسهلا للمهرب مهمته . . حتى إذا وصل الأسكندرية وقام بتسلم الشحنة ، يكون أبلغا الأمر إلى ولاة الأمر فيها ليستعدوا القبض عليه

وبالفعل أبرق قومندان الطراد لا إلى محافظة الاسكندرية ينبئها بأمر صلاح وشروعه في تهريب شحنة حشيش من ويطلب إليها الاستعداد لمفاجأته وهو بالجريمة . وكان أن اهتم البكباشي جيز مأمور الضبط بمحافظة الاسكندرية بالأ وراح يدبر هو والصاغ بربروك خطة فاتفقا على أن يتنكر بربروك في زي السيارات ، ويتوجه إلى الميناء يوم الطرادات وهو يقود سيارة يقف بها إلى الرصيف المعد لنزول بحارة السفن الحر وبوجوده في هذا المكان يمكنه أن يمهد المفاجأة

وراح الصاغ بربروك ينفذ ما اتفقا ووقف بسيارته إلى جانب الرصيف فلما نزل صلاح الدين هو والصف ضابط من القارب تقدم إليهما الصاغ بربروك ينظر إلى الصف ضابط نظرة ذات وتطوع للذهاب بهما إلى المكان الذى الذهاب اليه

وعلى هذا ركبا سيارة الصاغ ومعهما شحنة الحشيش ، وسارت بهما إلى جهة العطارين . وفي هذه الاثناء البكباشي جيز قد توجه هو وبعض البوليس إلى جهة العطارين واحاطا بالمنزل اتخذته العصابة مقراً لها إذ ان مساعى البو ومراقبته الشديدة لصلاح الدين منذ وصو الاسكندرية ، مكنته من معرفة هذا وكمن البكباشى جيز هو ورجاله في نواح حتى اذا ما شاهدوا السيارة تقف امام وينزل منها صلاح الدين هاجموه هو افراد العصابة ثم ساقوهم الى محافظة الا لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضدهم

التحقيق والمحاكمة

اما شريكا صلاح الدين اللذان قبض معه ، فهما جورج عساف أبو شهاب شحاته مهران . وقد أحيلا معه إلى للتحقيق معهم ، ثم أحالتهم النيابة بدور المحاكمة متهمة إياهم بالاشتراك في تهريب إلى القطر المصري

وحدد لمحاكمتهم يوم ١٧ ديسمبر وقد حضر المحاكمة الضابط ليري — إذ الأمر بترقيته بعد تبليغه عن هذا وأدى شهادته مبيناً فيها كل ما يعرفه منذ أن تعرف بصلاح الدين عشا إلى القبض عليه بالعطارين وشركاه . شهادة الصاغ بربروك وغيره ممن القبض على المتهمين ، فاصدرت المحكمة عليهم بحبس كل منهم لمدة خمس غرامة مالية قدرها ألف جنيه

وسيق المتهمون بعدئذ إلى سجن

الطراد « كاليبسو » اخذت صورته قبل مغادرته ميناء الاسكندرية وخلفه الطرادان اللذان كانا معه (تصوير مكتب الصحافة المصري)

برلمان الجمهور

بنوك التقسيط

واحتيال بعضها على الجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت من بنك .. سندين من السندات البلجيكية وفتح لي حساباً بنمرة ٢٢٩١٠ وواظبت على دفع الاقساط الشهرية المطلوبة في حينها ولم أكتف بذلك بل كنت في معظم الأوقات أرسل مع القسط المطلوب قسطاً آخر مقدماً . وفي إحدى المرات أرسلت خمسة أقساط دفعة واحدة

وسرت على هذا المنوال الى ان صار معي الايصال رقم ١٣ ولكن بمراجعة الايصالات وجدت ان الايصال رقم ١٠ مفقود فأرسلت الى ذلك البنك خطاباً أخبره بذلك وأرسلت مع ذلك الخطاب شيكاً بقسط آخر هو رقم ١٤ فأرسل إلي ايصالا برقم ١٣ مكرراً

وواظبت على الدفع إلى أن وصل إلي الايصال رقم ١٩ الذي كان من الواجب أن يكون رقمه ٢٠ وتوقفت حينئذ عن الدفع لأن مجموع الاقساط هو عشرون قسطاً فقط

وسافرت بعد ذلك من بلدتي إلى القاهرة لاستلم السندين فأخبرني مدير البنك أنه لا يزال باقياً علي قسط . ولما رأيت محاولتي في إقناعه بغلطه ذهبت عبثاً ، سافرت إلى بلدتي وأرسلت اليه القسط المطلوب ومصاريف إرسال السندين في البريد

ولكن البنك رأى في مغنما سهلا فأرسل الي يقول أنه صفى حسابي من مدة بسبب توقفي عن الدفع ، وعرض علي شراء سند عقاري بدل السندين البلجيكيين خدمة منه !

وأرسلت اليه خطاباً موصى عليه أرفض ماعرضه وأطلب سنداتي وكان ذلك منذ شهر ونصف ولكن البنك لم يجبني إلى الآن

فماذا ترون في هذه المعاملة

حسن صالح عبد الصمد
مدرس بمدرسة نجع حمادي

﴿الدنيا﴾ الذي نعرفه أن مسألة «التصفية» بسبب التأخر عن دفع بعض الاقساط هي وسيلة من وسائل الاحتيال التي يتبعها بعض البنوك بطرق شيطانية يتخلصون بها من الوفاء بتعهداتهم وقد حاولنا أن نتصل بأدارة ذلك البنك والتفاهم في شأن مسألتكم ولكننا لم نوفق والرأي ان تتقدموا بالشكوى من ذلك البنك إلى الجهات المختصة ، ونصيحتنا إلى من يعاملون مثل هذه المعاملة من البنوك الطامعة في سلب أموال الجمهور أن لا يتوانوا في التبليغ عنها أو رفع الامر الى القضاء

الافلام المصرية

والشكوى من ارتفاع أسعار دور السينما

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حينما تعرض احدى الروايات السينمائية المصرية يقبل الجمهور على مشاهدتها اقبالا شديداً يدفع أصحاب دور السينما الاجانب إلى رفع أسعار الدخول . فلماذا لا يتنبه أصحاب الأموال إلى هذه الحقيقة فيشجعون هذه الصناعة التي أصبحت من ضروريات هذا العصر ، ولماذا لا ينشئون دوراً مصرية للسينما ؟

فاذا كانت شركاتنا عاجزة عن ذلك فلم لا تأتي شركات أجنبية إلى مصر وتخرج لنا أفلاما مصرية ؟

ا. سليمان أبو الشيخ ـ اسكندرية

﴿الدنيا﴾ لا تزال شركات اخراج الافلام المصرية في دورها الاول إنما يعوزها تشجيع الجمهور واقباله فتقوى وتواظب على تحسين ما تخرجه من أفلام مصرية في مصر

وفي القاهرة دار مصرية صميمة للسينما وهي سينما رمسيس يعوزها التشجيع فيتسع نطاق عملها وفروعها ، وقد أخرجت السيدة آسيا رواية منذ عهد قريب لاقت كثيراً من النجاح . فلا داعي إذن للتعجيل بالقاء أزمة كل شيء في أيدي الأجانب فيستغلونه ويستغلوننا معاً

مصلحة الاموال المقررة

وعدم مراعاتها للازمة الحاضرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لنا منزل بشارع كوبري قصر النيل بحارة باب اللوق عوائده وخفره نحو ١٨ جنيهاً في العام . ولقد خلا هذا المنزل من السكان منذ ثمانية أشهر تقريباً ولدينا ما يثبت ذلك وأخبرنا مصلحة الاموال المقررة في عدة خطابات بهذه الحقيقة طالبين رفع العوائد والخفر عنا لهذه المناسبة ولكنها لم تأبه لخطاباتنا فسددنا نحو ١٢ جنيهاً من العوائد المطلوبة والباقي حجز به على الشقة المسكونة الوحيدة في المنزل ولا يزيد إيجارها عن جنيهين

وقد أرسلت الى المصلحة خطاباً مسجلا أخبرتها فيه بهذا كله ولكنني لم أجد أذناً صاغية . فهل هذا ما ننتظره من الحكومة في مثل هذه الأزمة الخانقة التي تحز في رقابنا

(ف . علي اسماعيل ـ القاهرة)

﴿الدنيا﴾ كان يجب عليكم من أول الامر أن تتقدموا بشكواكم الى لجنة تقدير العوائد من جهة ، وأن تبعثوا إنذاراً مسجلا توضحون به حالة منزلكم من جهة أخرى

أما وقد أهملتم في كلتا الحالتين فلم يبق لكم إلا معاودة التماس مراجعة امركم

حول تنبؤات الفلكيين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت بمجلتكم على تنبؤات « الفلكي » و « الاسيوطي » لسنة ١٩٣٢ وفيها يقرران ان القطن سوف تتحسن سوقه في شهر مارس وان ثمنه يرتفع في ذلك الشهر

وبما انني تاجر أقطان وعندي كمية كبيرة من القطن مخزونة في الاسكندرية وكنت أريد القطع عليها فقد أردت ان أستشيركم في هذا الشأن بعد ان اطلعت على تلك التنبؤات الخاصة بارتفاع القطن في مارس المقبل

فهل اقطع الآن أم أتأخر الى شهر مارس ؟

أرجو افادتي على صفحات برلمان الجمهور

عثمان يوسف الشرنوبي ـ كفر الشيخ

﴿الدنيا﴾ لك ان تقطع على قطنك المخزون أو لا تقطع عليه حسب ما تراه من الملابسات التجارية البحتة ، لا تبعاً لما تقرأه في تنبؤات الفلكيين والمنجمين

وإذا كنت ترانا ننشر بعض تنبؤات الفلكيين من حين إلى حين ، فليس ذلك دليلا على ايماننا بهم وتصديقنا لأقوالهم إنما ننشر ذلك لمجرد التسلية والتفكهة فقط ، وفي الحديث الشريف « كذب المنجمون ولو صدقوا »

أهالى ابو تيج

يطلبون لبلدتهم مدفعاً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان قرر مجلس محلي أبو تيج ايجاد مدفع في المدينة ليؤذن بساعة الافطار في شهر رمضان على ان تكون نفقات الذخيرة على حساب المجلس

وقد عرض هذا القرار على وزارة الداخلية لعرضه على وزارة الحربية نحو ثلاثة أعوام متوالية فكانت الحربية تجيب بعدم وجود مدافع احتياطية

وقد عاد المجلس الى تكرار طلبه في هذا العام أيضاً فكان نصيبه الاهمال وعدم الرد وقد استعجل الطلب بعد مضي المدة القانونية للاستعجال فلم يجب لا بالرفض المعهود ولا بالقبول المنشود

نرجو أن تبحثوا هذا الشأن خدمة للصائمين

م . م ـ أبو تيج

﴿الدنيا﴾ رمضان كريم أولا وكل عام وانتم بخير ثانياً

حجة وزارة الحربية لاتزال هي هي والرأي الأرجح هو العودة الى رفض مثل ذلك الطلب وان كانت العلة الحقيقية لا ترجع الى مجرد عدم وجود مدافع احتياطية بل الى أنه لو أجيب مجلسكم الموقر الى طلبه لأصبح هذا عرفاً وحقاً لجميع المجالس المحلية ، والارجح أن مدافع الجيش المصري لا تكفيه وتكفي كافة مجالسنا المحلية في وقت واحد .!

على أن ثمة اقتراحاً . لم لا يشتري المجلس لنفسه مدفعاً صغيراً ـ اذا كان شديد اللهفة على تحقيق تلك الغاية ـ ويدرب بعض الخفراء على اطلاقه ؟

وعلى كل فنحن ممن يرون أن صوت المؤذن وهو يهتف قائلا : « الله اكبر » أحلى بكثير من قصف المدافع ودوي القنابل

شاب متغيب

مطلوب معرفة مكانه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم صورة فوتوغرافية للشاب عزيز انطون المتغيب عن منزله منذ ٢ يناير سنة ١٩٢٩ ونرجو ان تنشروها في مجلتكم لعل أحداً ممن يعرفون مصيره أو مكان اقامته الحالي أن يخابر والدته بعنوانها بشارع بيرم رقم ٢٩ براغب باشا باسكندرية

والدة المتغيب
لبيبة خليل ـ اسكندرية



عزيز انطون

﴿الدنيا﴾ ننشر صورة عزيز انطون راجين من يعرف شيئاً عن مصيره أو عنوانه أن يتفضل بمخابرة السيدة صاحبة العنوان السالف الذكر

كلمة ورد غطاها

م . ا . ن ـ دمنهور

لم تفتح المخازن التي تتحدثون عنها بعد ولم نر عزماً اكيداً على افتتاحها في هذا الشهر . ولعل الوعد الذي تلقيتموه كان مجرد « زحلقة » فابحثوا لكم عن عمل آخر

عبد الاله محمود شاكر ـ القبارى اسكندرية

لا نعرف عنوان ذلك الفتى أما عنوان الباشا فهو : بشارع النبي دانيال باسكندرية

ف . ع . ا . بنها

نعود فنكرر لكم أسفنا وتأكيدنا بأن ماتطلبونه خارج عن نطاق الخدمات التي يقوم بها برلمان الجمهور

ا . م . ى ـ طالب باسكندرية

يجوز الاعفاء للسبب الذي ذكرتموه اذا تولت مدرستكم ابلاغ ذلك السبب إلى الجهات المختصة

مذكرات صحافى

الخديوى السابق و«تلغراف» الحكومة البريطانية

ماذا عرضت وزارة الخارجية البريطانية على سموه فى اللحظة الاخيرة

لي صديق شرقي سافر الى اوربا غير مرة وأقام في انجلترا حقبة طويلة من الزمان . فتعارف في البيوت الانجليزية التي كان يتردد عليها بدعوة من اصحابها بكثيرين من موظفي الحكومة البريطانية وبينهم بعض موظفي وزارة الخارجية

وكان صديقي هذا، ولنرمز اليه بحرف «ب» يقيم في انجلترا في اوائل الحرب العظمى . ويظهر انموظفي وزارة الخارجية الذين عرفهم لم يضيعوا وقتهم معه سدى بل وقفوا منه على طائفة كبيرة من المعلومات التي يريدونها بدون أن يشعر بذلك كما يغلب على الظن ، وكما سيتبين للقارىء مما يلي . وكان بين المعلومات التي استخلصوها منه أنه صديق للمسيو « ي » الذي كان من أعوان سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني

وقد حدثني يوماً صديق « ب » فقال :

« كنت جالساً في أحد الايام في الفندق الذي نزلت فيه في لندن أطالع ما تكتبه الصحف عن موقف تركيا تجاه الحرب العظمى وهل تستمر في التزام خطة الحياد أم تنضم إلى أحد الفريقين المتحاربين . وكان المفهوم أنه اذا أقدمت تركيا على سلوك السبيل الثاني فانها تنضم حتما الى المانيا وحليفتها النمسا وبلغاريا

« وبينما أنا منهمك بمراجعة الصحف التى أمامي جاءني أحد حجاب الفندق وقال لي ان رسولا من قبل وزارة الخارجية يروم مقابلتي . ولما كان الانجليز لا يسمحون لاحد بالتكلم في قاعة المطالعة لئلا يشوش على الذين يقرأون . طلبت من الحاجب ان يوافيني الرسول في احدى قاعات الاستقبال

« واتجهت نحو القاعة التي دعوت الرسول اليها وأنا اتساءل عن سر زيارته وكنت أظن ان اللثام سيماط عن هذا السر بمجرد جلوسي معه وشروعنا في الحديث ، ولكن حيرتي ازدادت لما قال لي انه مكلف فقط بابلاغي ان المستر « ن » الموظف بوزارة الخارجية يرغب في مقابلتي فقلت له: « ومتى تريدون ان تكون هذه الزيارة؟ » فقال : « باسرع ما يستطاع والاوفق ان يكون ذلك الآن اذا شئتم » فقلت: « انني لست مرتبطاً بموعد آخر ولذا يمكنني ان اتوجه الى وزارة الخارجية في الحال » فقال : « ان سيارتي تنتظرني في خارج الفندق وانني اكون مغتبطاً لو امكنني ان اضعها تحت تصرفك » فقلت: « والى اين انت ذاهب » ؟ فقال: « الى وزارة الخارجية ايضاً » فقلت : « لنذهب معاً في هذه الحالة »

« وحاولت وانا جالس في السيارة الى جانب الرسول ان اجره الى الكلام عن الغرض من دعوتي الى الوزارة فلم انجح اما لانه كان يجهل هذا الغرض أو لانه كان شديد الاحتراس في كلامه فلم يفه بكلمة واحدة تنم على ما يجول في خاطره

« ولما وصلنا الى وزارة الخارجية رجاني الرسول ان انتظر في احدى حجر الانتظار ريثما يبلغ المستر « ن » انني موجود في الوزارة وعاد الي بعد لحظة ودعاني إلى مقابلة المستر « ن »

« وبعد حديث قصير لا أهمية له حدق إلي المستر « ن » وقال : « نحن نعلم ياصديقي انك صديق للمسيو « ي » فقلت: « نعم ان لي بالمسيو « ي » معرفة تامة » فقال : « ونحن نعرف أن المسيو « ي » صديق حميم للخديوي عباس حلمي » فقلت : « هذا صحيح » . فقال : « ونحن نعلم ان

سمو الخديوى السابق بملابسه الرسمية
قبل خروجه من مصر

عند المسيو « ي » شفرة (اصطلاحات سرية) يخاطب بها الخديوي تلغرافياً عند الحاجة » . فقلت: « اني لا اعرف شيئاً عن ذلك » . فقال: « نحن واثقون من ذلك وهذه الشفرة لا يعرفها احد سوى المسيو « ي » والخديوي » . فقلت: « اعود فأكرر انني لا أعرف شيئاً عن ذلك » . فقال : « ان المعلومات التي عندنا اكيدة ونحن لا نطلب منك تأييدها أو نفيها ولكننا نريد منك ان تساعدنا على الحصول على تلك الشفرة » فامتعضت من هذه المكاشفة وقلت بشيء من الاستياء : « أي انكم تريدون أن اشتغل بالجاسوسية لكم » ؟ فضحك الرجل ضحكة عالية وقال : « كلا بل نحن نريد منك أن تسدي خدمة جليلة الى الخديوي والى مصر » فقلت: « انني لا افهم ... وأكون ممتناً لو زدت الموضوع وضوحاً » فقال: « اسمع إذن .. انا ننتظر أن تخوض تركيا غمار الحرب العظمى بين ساعة واخرى وعلى كل حال انها ستقرر خطتها الأخيرة في خلال يومين أو ثلاثة واعني بذلك انها ستقرر إما البقاء على الحياد أو الاشتراك في الحرب وفي حالة الاشتراك فلا شك عندنا في انها ستشد أزر المانيا

« ويستفاد من المعلومات التي عندنا ان الخديوي لا يريد أن يتخلى عن تركيا وانه إذا انضمت تركيا الى المانيا فانه ينضم إلى اعداء بريطانيا العظمى ولا يخفى عليكم ان معنى هذا كله أن سموه لا يعود الى مصر وان الحكومة البريطانية تضطر الى خلعه عن عرشه فيضيع عليه »

فقلت : « ولماذا تريدون الشفرة ؟ »

فقال: « ان وزارة الخارجية تريد أن تتصل بالخديوي رأساً لكي تسدى اليه النصح للمرة الاخيرة ولكي تبسط له الحقيقة وما سيكون لمسلكه من عاقبة وخيمة عليه

« اننا نريد أن نبلغه أنه لو عدل عن سياسته الحاضرة ولم ينضم الى اعدائنا لكافأناه بعد الحرب بتوسيع مملكته بضم جزء من البلاد العربية الى مصر مع تلقيبه بلقب سلطان

« هذا هو الغرض الذي من أجله نريد الحصول على الشفرة التي عند المسيو « ى » ونحن لا نطلب منك أن تجلبها لنا عن طريق السرقة والاكراه ولكننا نطلب منك ان تفهم المسيو « ي » ما سمعته منا ونحن واثقون من انه لا يتردد في اعطاء الشفرة متى علم أن الغرض من اعطائها اسداء خدمة جليلة الشأن الى الخديوي »

« فاقتنعت بهذا الكلام وفي الحال اتصلت بصديقي المسيو « ي » واعدت على مسمعه ما قيل لى في وزارة الخارجية فقال على الفور : « ان الموضوع على جانب عظيم من الخطورة وأنا ارى أنه يجب على الخديوي ان يعرفه وله بعد ذلك ان يمضي في خطته الحاضرة أو ان يعدل عنها ولكن من الضروري جداً أن يتلقى رسالة وزارة الخارجية ولذلك اسلمته الشفرة واثقاً من انني بذلك اؤدي خدمة لسمو

« وما كدت اتسلم الشفرة من المسيو « ي » حتى اسرعت إلى وزارة الخارجية وقابلت المستر « ن » ودفعت بها اليه فشكرني على عملي شكراً جزيلا وأنا الحظ على وجهه علائم الفرح

« وعرفت بعد ذلك ان وزارة الخارجية ارسلت تلغرافها الى الخديوى بهذه الشفرة وضمنته كل ما ارادت ان تقوله له

« ولكن وزارة الخارجية علمت بعد ذلك ان التلغراف لم يصل الى يد الخديوي لأن الالمان الذين كانوا محيطين به وتعمدوا في الساعات التي سبقت دخول تركيا الحرب لا تصل التلغرافات التي باسم الخديوي الى يده إما لانهم كانوا يخشون ان يعدل الخديوي في اللحظة الاخيرة عن خطته أو لانهم تلقوا من جواسيسهم الذين كانوا منتشرين في جميع انحاء اوربا ما يفيدهم بوجوب حجز تلغراف وارد الى سموه من لندن . ومهما يكن السبب فالمهم ان التلغراف لم يصل الى الخديوي

« ولا يعرف أحد الخطة التي كان ... قد انتهجها لو كان قد تسلم هذا التلغراف »

* * *

هذا مارواه لي يوماً صديقي « ب » انقله الآن عن مذكراتي وانشره على صفحات « الدنيا المصورة » بمناسبة زيارة سمو الخديوي السابق لسوريا وفلسطين وشرقي الاردن وما قيل عن طموحه الى عرش سوريا

صحافى

جاءنا من حضرة احمد افندي اسماعيل شقيق محمود اسماعيل احد قتلة السردار تعليقاً على ما نشر على هذه الصفحة في العدد الماضي خطاب نقتطف منه ما يلي :

« جاء في كلمتكم ان المرحوم شقيقي تملكته رجفة شديدة وعلاه خوف ظاهر حالما أراد ... (م) ان يستكتبه عبارة على الآلة الكاتبة ... الاوقاف

« وجاء في كلمتكم أيضاً ما يفهم منه ان المرحوم محمود اسماعيل كان نكبة على بلاده التي ذهب ... بسبب مقتل السردار

« وكلمتي الآن لحضرتكم التى أرجو ... عملا بحرية النشر ان محمود اسماعيل الذي ... جرائد العالم فضلا عن عظماء الرجال من الانجليز انفسهم وغيرهم (وعندي الكثير من رسائلهم ... بشدة شجاعته وثباته وهو في موقف الموت وبين يدي الجلاد ليس هو محمود اسماعيل الذي يرتجف امام ...

« وبالنسبة لموقفه كوطني يعمل من أجل بلاده ومات على المشنقة في سبيلها ورداً على ما جاء في كلمتكم من ناحية تحميله مسؤولية نتيجة مقتل السردار فأود ان أوجه نظركم الى كلمة الاستاذ الكبير الهلباوي بك في دفاعه :

« لقد عودنا الانجليز ان لا يجيبوا مطالب ...

« الزعماء بل على العكس كانوا يجيبون مطالب ...

« الرصاصات التى تخرج من فوهات مسدسات ...

« الجناة المتهمين »

وتفضلوا ... الخ ...   احمد اسماعيل

فاجعة غيط غربال بالاسكندرية

هل كان الانتقام سبباً فى قتل الغلامين الشقيقين ؟

لمراسل « الدنيا المصورة »

حريق

في نحو الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٢ يناير الجاري شاهد بعض سكان جهة غيط غربال دخاناً يتصاعد من كشك واقع فوق منزل بشارع المزدلفة ، فصعدوا اليه مسرعين لاخماد النار قبل أن تمتد الى جميع أنحاء المنزل على أنهم ما كادوا يقتحمون الكشك حتى ارتدوا الى الوراء مذعورين ، فقد شاهدوا أمام أعينهم غلامين تلتهمهما النار وقد تهشمت بعض أجزاء جسميهما وقد سبحا في لجة من الدماء

وسرعان ما امتدت يد رجل البوليس الى صفارته وراح ينفخ فيها بشدة ، بينما اشترك الموجودون في اطفاء النار التي كانت قدامتدت الى بعض أثاث الكشك . وما هي إلا هنيهة حتى جاء نفر من رجال البوليس وعلى رأسهم ضابط نقطة غربال . فعاينوا مكان الحريق وعثروا في أثناء بحثهم الى جانب جثتي الغلامين على طربوش ومظلة وبلطة ومصباح به آثار بترول

وادرك رجال البوليس ان جريمة ارتكبت في هذا المكان وان الطربوش والمظلة للقاتل وان البلطة هي التي استعملها في القتل وتهشيم الجثتين وان المصباح هو الذي استعمله في إشعال النار . ولكن من يكون هذا القاتل ؟ اصدر رجال البوليس امراً بمنع خروج اى شخص من المنزل حتى تحضر النيابة وتقوم باستجوابهم . وبينما كانوا يستعدون لمغادرة المكان شاهدوا رجلا تبدو عليه دلائل الاضطراب يحاول الخروج من المنزل خفية فاوقفوه في الحال مشتبهين في امره . وقد ازدادوا شبهة فيه عند ما شاهدوا على ملابسه آثار دماء ، فساقوه معهم الى النقطة للتحقق من شخصيته لعل له ضلعاً في الجريمة

من هما القتيلان

أما القتيلان فهما شقيقان يدعى احدهما فريد وعمره خمس عشرة سنة والثاني توفيق وعمره اثنتا عشرة سنة ووالدهما رجل من أبناء الوجه القبلي يدعى خله حنا ، وهو يعمل كحارس في احد متاجر الاقطان ، وقد عرف كيف يستميل اليه رؤساءه باخلاصه في عمله وسهره على مصالحهم فكانوا دائما ينفحونه بالمكافآت المالية الطيبة كما كانوا يزيدون في راتبه بين حين وآخر وقد عرف كيف يجمع لنفسه مبلغاً من المال اشترى به قطعة ارض في جهة غيط غربال اقام فوقها دوراً واحداً الى ان يقتصد مبلغاً آخر ليتم به باقي الادوار

ولكي يستفيد خله حنا من هذا الدور الذي بناه فقد عرضه للسكنى بينما اقام عدة اكشاك خشبية فوق المنزل عرضها للسكن ايضاً واستبقى واحداً منها لسكناه فيه هو وزوجته وولداه اللذان رزقه الله بهما ، وكان هذان الولدان موضع رعاية والدهما ، فقد عني بتربيتهما وسعى حتى تمكن من الحاقهما مجاناً في احدى المدارس القبطية الواقعة على مقربة من الجهة التي يعيش فيها . . .

ابن عم عاطل

علم رجال التحقيق البيانات السابقة من خله حنا الذي راح يسرد بقية قصته فقال إن له ابن عم يدعى ابرهيم صليب ، وقد ترك هو الآخر بلدته وجاء الى الاسكندرية ليبحث فيها عن عمل يعيش منه . وقد تمكن من ايجاد عمل في مذبح البلدية ، وكان اذا ما انتهى من عمله يلتقي بابن عمه خله اما في منزله أو في مقهى وكان لصليب ابنة متزوجة ، فسعى حتى أسكنها في منزل ابن عمه باجر بسيط ، وهكذا كان صليب وابنته موضع عطف خله وعنايته

وشاءت ظروف الازمة الحالية أن يفصل صليب من عمله فأصبح عاطلا ليس له مورد رزق يكسب منه قوته . وقد اشتدت به الحال فرثى ابن عمه خله لحاله وراح يمده بين حين وآخر بدراهم يسد بها عوزه وحاجته وعلى هذا وجد صليب فى ابن عمه ركنا يمكنه ان يعتمد عليه في ازمة بطالته . فكان يكثر من التردد عليه في محل عمله الذي كان يعمل فيه من الساعة السادسة مساء الى السادسة من صباح اليوم التالي

وطالت بطالة صليب على ان خله لاحظ من ابن عمه تكاسلا عن السعي وراء رزقه فبدأ يتبرم به ويمتنع عن مديد المساعدة اليه

ولاحظ صليب هذا الامتناع وذلك التبرم فكان يلح في الطلب على خله بدعوى أنه من حقه أن يطالبه بالمساعدة ما دام يتمتع بثروة لا بأس بها . وكان لا يتردد عن استعمال وسائل التهديد اذا وجد من خله اصراراً على عدم اعطائه شيئاً .. وكان يفوز دائماً بما يريد

وضاق خله ذرعاً بمضايقات صليب له . فراح يشكوه لابنته التي تسكن في منزله . فلما زارها والدها فاتحته بالامر وطلبت اليه أن يمتنع عن مضايقة خله . فنهرها على تدخلها ووقع شقاق بينها وبينه انتهى إلى أنها منعته من دخول منزلها بعد ذلك

وخرج صليب من منزل ابنته وهو أشد ما يكون حقداً على خله وقرر أن ينتقم منه شر انتقام

ليلة الجريمة

اعتادت زوجة خلة ان تسافر في نهاية كل عام الى الوجه القبلي لزيارة أهلها الذين يعيشون هناك . وكان من عادتها أن تصحب ولديها معها الا أنها في المرة الاخيرة رأت أن تسافر وحدها لان الحالة المالية لم تكن تسمح باصطحابهما

وسافرت الزوجة ولبث خلة مع ولديه في في المنزل يتركهما مساء ولا يرجع اليهما الا صباحا . وكان صديق لهما يدعى نجيب يزورهما في بعض الليالي . فيقضى معهما ساعة أوساعتين ثم يتركهما الى مسكن والديه

وفي ليلة ٢ يناير الجاري ، قصد نجيب غرفة صديقيه بعد نزول والدهما كما هي عادته . ولكنه ما كاد يقترب من باب الغرفة حتى وقع نظره على مشهد ارتعدت له فرائصه وتراخت أوصاله . شاهد رجلا يهوي على صديقيه ببلطة والدماء تنفجر منهما بغزارة . ولم يطق نجيب أن يطيل النظر الى هذا المشهد المروع ، فرجع في الحال الى مسكن والديه وقد أصابه ذهول واضطراب

وبعد ذلك بلحظات شوهدت النار تتصاعد من الكشك الذي اتخذه خله سكناً له ولاسرته ، فهب السكان والبوليس لاطفائها وكان ان عثروا على جثتي الغلامين كما قدمنا . وبعدئذ ألقى رجال البوليس القبض على ذلك الشخص الذي كان يحاول الهروب من المنزل ، كما اكتشفوا آثار الدماء على ملابسه على نحو ما ذكرنا

وقد تحقق البوليس من شخصية هذا الرجل ، فاذا هو ابرهيم صليب ابن عم خله حنا والد الغلامين . وقد دلت تحرياتهم ، قبل ان يشاهدوه يحاول الهروب أنه كان قد دخل قبل ذلك إلى مسكن ابنته ويداه ملوثتان بالدماء . وقد شهدت ابنته بذلك وقالت انه غسل يديه عند دخوله إلى مسكنها

وبعد ذلك تقدم الغلام نجيب إلى المحققين واعترف انه شاهد صليباً وهو يقتل فريداً وتوفيقاً ، وقد امتنع عن أن يبلغ عما رآه في أول الامر خشية من أن يناله من صليب ضرر . وأدلى والد القتيلين باقواله للمحققين فصرح لهم فيها بمشاحناته مع صليب بعد امتناعه عن مده بالمساعدات التى كان يطلبها ، وذكر لهم تهديداته المتكررة له كلما امتنع عن اعطائه ما يريد

كما تقدم أحد الجزارين ويدعى قلدس شحاته واعترف أمام المحققين بأن صليباً زاره في يوم الحادثة وأخذ منه بلطة « ساطوراً » لاستخدامها في ذبح بهيمة قال انه يريد ذبحها . وهذه البلطة هي نفس البلطة التى وجدت بجانب القتيلين

وهكذا قويت ادلة الاتهام ضد صليب وانتهى المحققون الى أنه هاجم الغلامين وهما وحيدان في غرفتهما وراح يضربهما بالبلطة التى أخذها من قلدس . ثم أراد بعدئذ أن يخفى آثار جريمته فاتى بالمصباح الذي وجد بجانب الجثتين - هو وطربوشه ومظلته - وصب عليهما مافيه وأشعل النار فيهما ثم ولى هاربا

وسيق صليب الى سجن الحدراء رهن المحاكمة



خله حنا والد القتيلين (وقد اشير اليه بعلامة X) وقد جلس بين بعض معارفه وهو يستند برأسه على راحته وراح يفكر في ولديه القتيلين



السرير الذي كان ينام فوقه الغلامان القتيلان وفوقه بعض الملابس التى كان يرتديها احدهما وقت مصرعه
[تصوير مكتب الصحافة المصري)

الروائي المحتال

يصدر مجلة يربح من اشتراكها ٨٠ ألف فرنك وتفلس بعد صدور العدد الاول

لا يجهل احد في انجلترا اسم نيتلي لوكاس فهو مجرم كبير واديب عظيم قضى حياته بين بؤر الفساد ومواطن الاجرام وبين المجتمعات الراقية والاوساط الارستقراطية في لندن

ويعتبر من نوابغ الكتاب المشهورين ولا تتردد الصحف والمجلات الانجليزية والفرنسوية في نشر مقالاته ويتهافت ناشرو الكتب على طبع كتبه على الرغم من انهم يعرفون عنه انه محتال كبير ..

ولا يكاد يصدر كتاب لنيتلي لوكاس حتى تتخاطفه الايدي ، وقد الف كتباً قيمة بينها تاريخ حياة اللورد دارلنج احد قضاة الانجليز المشهورين . وقد افاض في ذكر مزايا هذا القاضي على الرغم من ان اللورد دارلنج حكم عليه بالسجن مرتين

ولا يكتفي بنشر الكتب وكتابة المقالات بل يشتغل ايضاً بتأليف الروايات التمثيلية التي تصادف في انجلترا اقبالا شديداً

واخيراً وقف نيتلي لوكاس في الأسابيع الماضية امام محكمة الجنايات مرة اخرى متهماً بتهمة ادبية فذة في نوعها .. وحكم عليه بالأشغال الشاقة

وقد يبدو عجيباً ان رجلا له مواهب جمة على جانب كبير من الثقافة والعلم والذكاء يحكم عليه بالأشغال الشاقة لحيلة ارتكبها .. وهي حيلة عجيبة كثيرة التعقيد حتى ان محاكمته استغرقت اربعة ايام تباعاً واضطرت المحكمة لكي تستنير في حكمها أن تسترشد بكثير من الاختصاصيين وتستدعي عدداً جماً من الخبراء

وليس هناك شك في ان نيتلي لوكاس كان يستطيع ان يربح بمؤلفاته ثروة كبيرة ويعيش رجلا شريفاً محترما .. ولكنه ذاق طعم الاجرام واقتطف من الثمر المحرم فأصبح يشتهيه دائماً. ويعاوده الحنين الى مواطن المجرمين ومباراتهم

وكانت اشهى الساعات لنفسه تلك الساعات التي يقضيها في حانة سفلية من حانات حي صوهو بين فريق من المجرمين ولفيف من فتيات الهوى يحيطون به معجبين به معظمين قدره ناظرين اليه نظرهم إلى مجرم خطير الشأن تتفتح له ابواب القصور والصالونات

وهكذا كان يجد في هذه المجالس لذة لا يجدها في مجالس العلماء والعظماء

وقد نشأ لوكاس بين أمه وابيه . ولكن أمه ماتت وهو طفل صغير ومات بعدها ابوه – وكان طبيباً مشهوراً – فانتقل الطفل الى كنف عمه الذي رباه تربية حسنة وأرسله الى جامعة برفورد وهو في الثالثة عشرة من عمره وهناك ارتكب جريمته الاولى حيث سرق من أحد التلامذة حوالة مالية

وحوكم على فعلته وحكم بارساله الى الاصلاحية فقضى فيها ثلاث سنوات ثم خرج منها وقلبه ممتلىء مرارة وحقداً على الانسانية . ولم يكن عمره يجاوز السادسة عشرة ولكن ذكريات هذه السنوات الثلاث اثرت في نفسه تأثيراً شديداً فانطبعت روحه بطابع المجرمين والاشقياء الذين عاشرهم واقتبس من طباعهم وهو في تلك السن الصغير

ومع ذلك فان عمه لم يتخل عنه بل اعاده إلى الجامعة ليتمم دراسته ولكن نفسية الغلام تغيرت فاصبح لا يستطيب عشرة الطلبة بل يميل الى الاختلاط بالمجرمين والمحتالين الذي قضى بينهم ايام نشأته في الاصلاحية

ولفت نظره في هذه الايام أن الجمهور الانجليزي شديد الشغف بمطالعة القصص البوليسية ووقائع اللصوص والمحتالين وأدرك ان الكتابة في هذه المواضيع مورد رزق عميم ولما كان لا يخفى عن الناس ماضيه الذي قضاه



الروائي الانجليزي المحتال نيتلي لوكاس

بين المجرمين فقد استثمر ذلك الماضي و... قصة عنوانها « اعترافات محتال »

وانتشرت هذه القصة انتشاراً ك... واقبل الناس على مطالعتها مما شجعه على أن يث... بقصة اخرى عنوانها « مجرمو باريس »

ولما رأى ما صادفه من نجاح وشهرة أ... ان يوهم الناس انه تاب توبة صادقة واقلع ... ماضيه المذموم وأصبح رجلا شريفاً فاصد... كتابه التالي وقد كتب اهداءه بهذه الصـ... « الى زوجتي التي هدتني سواء السبيل واعا... على اصلاح حياتي !! »

ومع ذلك فانه لم يكن متزوجا بل كان... يعاشر « شيكاغو ماي » زعيمة مجرمات شيكا... وإحدى السفاحات المشهورات

وكانت النسخة الواحدة من هذا الكتا... تباع بجنيه واحد . وهكذا استطاع لوكاس... يربح أرباحاً طائلة من كتابه ، وكان في و... أن يصدر كتباً اخرى تأتيه بثروة طائلة... ولكنه مل عيشة الهدوء وأوحت اليه خ... ان يخوض غمار الاجرام ورحل إلى كندا ح... ابتكر طريقة في الاحتيال وتخصص فيها ود... « طريقة التوكيلات »

وهذه الطريقة هي ان يفتح مكاتب توكيلا... للاستخدام ولتدبير الوظائف للعمال العاطلين...

وسار في طريقته وملأ الصحف اعلا... يطلب فيها كاتبات اختزال وكاتبات على الآ... الكاتبة وكتاب حسابات وخدماً وعمالا و... سيارات الخ . .

وعندما يحضر العامل العاطل الى هـ... المكتب يطلب عملا يطلب منه ان يدفع قد... يسيطاً من المال رسوم ومصاريف . . ويعو... مرة اخرى وثالثة ورابعة دون أن ينال... وعوداً

وكان نيتلي لوكاس قد اتخذ شريكا له...



عمله فربح الاثنان ارباحا طائلة ولكن البوليس ما لبث أن تدخل في الامر وعرف نيتلي السجون الكندية إلى أن وفى مدة سجنه فعاد الى انجلترا

وهناك عاد مرة أخرى الى الكتابة والتأليف وتخصص في كتابة تواريخ الحياة وكانت كتبه تباع في انجلترا باسعار مرتفعة. فان الانجليز شغوفون بالاطلاع على ما يصنعه العظماء وما يفكرون فيه وبمعرفة ميولهم واذواقهم ونوادرهم

وكان لوكاس ينشر كتبه باسم مستعار وهو « ايفلين جراهام ». واخيراً أرسل يطلب من اللورد دارلنج ان يخول له كتابة تاريخ حياته فاذن له اللورد بذلك

وكتب بعد ذلك تواريخ حياة كتشنر ولويد جورج والملكة الكسندرة وغيرهم من العظماء وجمع بذلك مالا وفيراً ثم كف عن العمل وذهب إلى جزيرة روبنسون ليستريح بضعة أشهر وهناك أصدر مجلة « الاجرام » التي ربح منها ثمانين الف فرنك

واتبع طريقة جديدة في تحرير مجلته فكان يرسل خطابات ظريفة متقنة الى الاختصاصيين في الاجرام والى قضاة التحقيق البلجيكيين والايطاليين والالمانيين والى الاطباء الشرعيين والكيميائيين

ويذكر في خطابه ان مجلته الجديدة انشئت لتقوية الروابط بين العلماء الذي يدرسون الشؤون الاجرامية وأنها ستصدر مرة في كل شهر وأنه يرجو أن يتفضل المرسل اليه الخطاب بان يكتب للعدد الاول مقالا ينشره دون أجر

واستطاع أن يصدر العدد الأول من مجلته دون أن يكلفه شيئاً وأرسله الى كل القضاة والمحامين ورجال الشرطة وحصل منهم على اشتراكات قدرها ثمانون الف فرنك.. ثم أفلست المجلة بعد العدد الاول

وعاد لوكاس من مصيفه إلى انجلترا وذهب متنكراً لزيارة احدى الصحف اليومية الكبيرة في وقت كان الجمهور الانجليزي مهتما أشد الاهتمام بجناية خفية وقعت في لندن

وتقدم لوكاس إلى ادارة هذه الجريدة تحت اسم جيمس بلنجهام وزعم أنه اكتشف سر هذه الجناية واهتدى إلى المجرم. وان المجرم يريد قبل أن يسلم نفسه للعدالة أن يحصل على مبلغ من المال يعطيه لعائلته لتتقي به شر الفاقة بعد سجنه وأنه يود أن يبيع اعترافاته للجريدة ليحصل على ذلك المال

وتم الاتفاق بين رئيس تحرير الجريدة ولوكاس على أن يدفع المبلغ نقداً للمجرم بعد أن يسلم اعترافاته

وخرج لوكاس ثم عاد بعد ساعة متنكراً في زي بحار - وكان المعروف ان المجرم بحار - وقبض المبلغ وسلم الجريدة اعترافات مؤلفة

ولم تمر على ذلك ايام حتى عرفت الجريدة انها كانت ضحية محتال شهير ولم ينقض وقت طويل حتى قبض عليه وحكم عليه بالسجن ستة عشر شهراً مع الاشغال الشاقة



خطابات الغرام الزائفة

حيلة دنيئة للتفرقة بين زوجين متحابين

نال حسن افندي دبلوم الهندسة بعد أن جاوز العشرين بقليل والتحق بعمل يبشر بمستقبل سعيد

وأراد حسن افندي أن يكمل سعادته ويوفر لنفسه أسباب الراحة البيتية كاملة فأنشأ يبحث عن زوجة تشاطره أعباء الحياة

وكان المهندس يقيم في منزل امرأة جاوزت منتصف العقد الخامس ، وكانت تحبوه بكثير من العناية والاهتمام طوال المدة التي لبثها ساكناً في منزلها . وكان يعتقد أن ذلك العطف يمثل روح الامومة وطيب الجوار . وكانت هي ترى فيه معنى آخر وترمي من ورائه إلى غاية خاصة

ذلك أن ست أم ابرهيم كانت ترى رأي العين أن حسن افندي شاب دمث الاخلاق لطيف المعشر مستقيم السلوك لا يبرح داره إلا إلى عمله فاذا فرغ من أدائه عاد إلى البيت لا يبرحه إلا قليلا

وكانت لأم ابرهيم هذه فتاة اكتملت انوثتها ونضجت فتوتها فتطلعت الأم إلى حسن افندي تبغيه زوجاً لابنتها الوحيدة

ولكن حسن افندي لم يخطر له ذلك الخاطر قط وكان يبحث بنفسه عن الزوجة الصالحة التي ينعم في جوارها إلى أن سمع بأن لصديق له فتاة تنطبق عليها أوصاف الادب وطيب الاخلاق التي يرجوها فذهب إلى صديقه يخطب ابنته ويطلب يدها

وكان الصديق عليما بخلق حسن افندي فلم يتوان في زف فتاته اليه

ولم يشأ حسن افندي أن يبرح المسكن الذي كان يسكنه في عزوبته لقربه من عمله . فحمل اليه زوجته وعاشا فيه يطلبان السعادة والهناءة

وخابت آمال أم ابرهيم وتبددت أحلامها في اقتناص حسن لتوحيدة وحملها الحقد والضغن على أن تدبر من الكيد مايفرق بين الزوجين وما يحمل الزوج على أن يعتقد أنه قد « وقع » في تلك الزيجة وأن خيراً له أن ينال يد توحيدة

وكان يوم عطلة لم يخرج حسن في صباحه من المنزل ، وإذ كان مضطجعاً في فراشه سمع قرعاً على باب المنزل وتصفيقاً في فنائه وصوتاً يصيح :

— البوستة . . !

وحسب حسن افندي ان أحداً من معارفه أو اقاربه قد أرسل اليه خطابا بعنوان البيت فنزل الى فناء الدار ليتسلم الخطاب

ولكن الخطاب كان باسم زوجته وكانت في ركنه الأعلى هذه الكلمة « خصوصي »

وأبلغ حسن افندي ساعي البريد بأنه زوج السيدة المعنون باسمها الخطاب فأعطاه له ومضى

ودهش الزوج من أن يرى احداً يراسل زوجته باسمها ويكتب على الظروف كلمة « خصوصي » ، ودفعه الفضول إلى فض الخطاب قبل أن يعود إلى مسكنه

وقرأ الرجل بين سطور الخطاب ما أذهله وجعل الدنيا تدور حواليه وبه

كان الخطاب خطاب غرام بعث به من يدعى رسمي إلى زوجته المحبوبة ، يبثها هيامه وغرامه ويبلغها أنه لا يزال – كما تعهد – وفياً بالعهد والميثاق رغم زواجها بسواه ..!

وصعق الزوج من تلاوة الخطاب ، ولكنه عاد فتمالك نفسه وتحامل حتى صعد السلم وعاد الى فراشه فاستلقى فيه

وفضحت صفرة وجه حسن افندي ما كان يريد إخفاءه من آلامه وأشجانه فاقتربت زوجته منه تسأله ما خطبه وهل ألم به مرض أو عارض وتحاول أن تسري عنه بلا جدوى

وجهدت الفتاة في أن تعلم سر تغير زوجها الفجائي ، ولكنه كتم السبب الحقيقي في أعماق نفسه وبقي يتلوى من فرط آلام قلبه والطعنة التي أصيب بها فؤاده

وأنشأ حسن افندي يفكر فيمن عساه يكون رسمي هذا ، إلى ان هداه التفكير إلى ان في البيت الذي كانت تقيم فيه زوجته قبل الزفاف فتى في مقتبل الشباب يدعى رسمي . فأيقن أن لابد وان يكون هذا الفتى صديقاً قديماً لزوجته تعارفا منذ ان كانا جارين ، وان ثمة علاقة آثمة ما زالت قائمة بينهما

وكان ختام الرسالة ينبيء بأن سوف تلحق بها رسائل أخرى، ولكي يضمن الزوج وصول هذه الرسائل إلى يده انتظر موعد مرور عامل البريد وقابله وأفهمه بانه زوج السيدة التي تسلم عنها الخطاب الأول وأنه يحظر عليها أن تقابل الرجال بتاتاً وأنه يحسن به ان يسلمه رسائلها ليوصلها اليها

واعتقد ساعي البريد بصدق قول حسن وحقه في تسلم رسائل زوجته التي لا تظهر على الرجال الأغراب وجعل يسلمه الرسائل التي ترد إلى السيدة واحدة بعد الأخرى

وجاءت الرسالة الثانية ، فاذا بها أكثر إيضاحاً من الأولى إذ يقول فيها رسمي :

« . . وهل تذكرين ساعات اجتماعاتنا السابقة ولقائنا العابر ، أم ان الزواج أنساك غرامات الأول ؟!

« وهل لايزال قلبك يخفق بالحب لي كما كان يخفق أيام ان كنا معاً قلبا واحداً وهياما مشتركا ؟

« لم تكتحل عيناي برؤيتك منذ حين ولم أمتع نفسي بما تمتعت به قبلا إذ كنت أراك كل يوم والقاك كلما حلا لي لقاء

« والآن لي عندك رجاء أرجو ان تجيبني اليه كما كنت تجيبينني من قبل الى كل رجاء

« ذلك انني أريد ان تطيلي من الوقوف في شرفة البيت حتى أراك كثيراً وحتى أمتع بصري بطلعتك طويلا . . . »

واسترسل الخطاب في ذلك المعنى هياماً وتدلهاً إلى ان بلغ حسن افندي الامضاء فاذا به « رسمي » أيضاً . .

ولم تمض بضعة أيام حتى حمل ساعي البريد إلى حسن افندي الرسالة الثالثة الموجهة إلى زوجته من عاشقها المستهام

وفي هذه الرسالة بدأ العاشق في نصح الزوجة بأن تخرج عن صمتها وان تقوم بواجبها نحو الغرام التأجج في الصدور ، وان تخلق المشاكل بينها وبين زوجها ، وان تتعمد اثارته وإغضابه وحنقه إلى حد يندفع معه إلى المشاحنة معها ، وعندئذ ترى مبرراً لأن تخرج إلى بيت أبيها غضبى ، فاذا عادت إلى بيت ذويها تمسكت بعدم العودة إلى زوجها لفرط شراسته وسوء سلوكه ومعاملته القاسية لها فلا يجد الزوج بداً من ان يطلقها . .

وهنا . . . تعود الايام الهانئة إلى مجاريها السعيدة السالفة ، ويتمكنان – على قول رسمي – من ان يعودا إلى لقاء حرما منه طويلا

وأكد العاشق في نهاية خطابه انه لن يألو جهداً في الانفاق على الزوجة منذ ان تذهب إلى بيت أبيها إلى ان تطلق من زوجها وإلى ان توفي عدة الطلاق وإلى ان تزف اليه لكي يعودا إلى حياة حب وهناء طالما سعدا بها . . !!

وزاد في يقين الزوج بأن زوجته ذات صلة بذلك الفتى . ما حدث بعدئذ من شجار عديد بينهما ، ونسي الزوج لفرط اضطراب أعصابه انه هو الذي كان يحدث الشجار ويخلقه خلقاً بسبب سوء ظنه في زوجته

وجاءت الرسالة الرابعة وهي أشد حرارة من الرسائل السابقة جميعاً ، فيها شكوى وفيها أنين ووجيعة ، فلقد ذهب رسمي – على قول رسالته – إلى حدائق القبة بالامس وذهب إلى الخميلة الساحرة التي كان يجلس في ظلالها مع حبيبة القلب يتناجيان ويتشاكيان آلام الحب وتباريح الغرام ، وبكى هنالك أيام سعادة انقضت ولقاء حرم منه وقبلات استعصت عليه وضمات أحالتها الفتاة الى زوجها بعد أن كانت ملء ذراعيه وحده . .

وختم رسمي رسالته الرابعة برجاء حار هو أن تتذرع الفتاة بأية حيلة لتخرج من بيت زوجها وتلقاه لقاء يجددان فيه متعة الماضي الهنيء . .

ولم يبق في قوس الصبر منزع ، وثارت ثائرة حسن افندي وحمل الخطابات الاربعة ونادى زوجته يناقشها الحساب

وأقسمت الفتاة أنها لم تتصل برجل قط ، ولم تراسل أحداً بتاتاً ، وأنها سمعت باسم رسمي أيام ان كانت تعيش في بيت ذويها ولكنها [illegible] تره مطلقاً . .

وعرض الزوج المهتاج رسائل رسمي زوجته فأجهشت بالبكاء وانفجرت بالنحيب

وقذف الرجل يمين الطلاق . . !

وزاد عويل الفتاة وانتحابها مما زاد الز[illegible] إلا اعتقاداً بخيانتها وانها تطلق أمامه دمو[illegible] التماسيح . .

ولم يكتف الرجل بطلاق الزوجة [illegible] إلى النائب العام بلاغاً تضمن القصة ، وأرفقه بالخطابات الاربعة ، وطلب [illegible] مع رسمي الذي أفسد جو [illegible] بينه وبين زوجته وأغراها [illegible] الهروب من زوجها والعمل [illegible] الطلاق منه

وأحيل البلاغ إلى النيابة لت[illegible] في التحقيق ولكن الحقيقة بد[illegible] تظهر وحدها . .

خرج الزوج في صباح [illegible] التالي إلى عمله وإنه لسائر في الطر[illegible] إذ رأى طفلة تحاول أن تلقي خط[illegible] في صندوق البريد ولكن قصر قامتها لم [illegible] من ذلك . فاقترب منها ليعينها على القاء الخط[illegible] في صندوق البريد

ولمح حسن افندي مظروف الخطاب ق[illegible] أن يلقيه في الصندوق فرآه شبيهاً بالخط ال[illegible] عهده في الخطابات المرسلة إلى زوجته . و[illegible] العنوان فاذا به باسم زوجته وهنا أيقن [illegible] وجد الدليل القاطع . .

سأل الطفلة عمن بعثها إلى إلقاء الخط[illegible] فقالت :

— ست أم ابرهيم

— ومين اللي كتب الجواب . .

— سي ابرهيم . .

إذن فهناك اثنان يراسلان زوجته : ابر[illegible] ابن صاحبة المنزل ورسمي جارها القديم ! !

والقى الزوج الخطاب في صندوق البر[illegible] وهو كالمحموم . .

وانتظر مجيء ساعي البريد بفارغ صبر [illegible] ان حمل له الخطاب الذي القاه بالأمس بيد[illegible] صندوق البريد

وفتح المظروف بلهفة فاذا به يجد خط[illegible] من النوع الذي تلقى منه اربعة قبلا ، و[illegible] بالامضاء هي « رسمي » ايضاً . . !

وبدأت الغشاوة تنقشع رويداً رو[illegible] وانجلت الحقيقة كاملة . .

ذهب حسن افندي الى ابرهيم ابن صا[illegible] البيت الذي يسكن فيه وجلس يتحدث مع[illegible] جر الحديث الى رجائه بأن يكتب له ك[illegible] حساب قدمه له

وحمل الزوج ذلك الكشف و[illegible] بالخطابات التي كانت ترد الى زوجته فاذا [illegible] الخط واحداً

وذهب يستفسر عن « رسمي » العا[illegible] المزعوم فعلم انه برح القاهرة منذ بضعة شهو[illegible]

وظهرت براءة الزوجة وغدر العج[illegible] وحيلتها الدنيئة . .

وعاد الزوج الى زوجته مستغفراً د[illegible] يمين الطلاق

اما ام ابرهيم وولدها فلايزال امرهما [illegible] التحقيق

قصص الحياة

سرقات القاهرة أيضاً



ذكرنا في أعداد ماضية سلسلة من حوادث السرقات التي وقعت في القاهرة، والتي يقتحم اللصوص فيها البيوت على ساكنيها أو في غيبتهم فيسلبون ماتمتد اليه ايديهم وينطلقون آمنين ورجال البوليس السري والعلني في غفلة عنهم

وننشر اليوم بعضاً من الحوادث الجريئة التي وقعت في القاهرة أيضاً في خلال الايام الاخيرة

تقطن السيدة فاطمة عبد الله منزلا في دائرة قسم شبرا وهي تقيم فيه منذ حين بعيد

واستيقظت السيدة في احدى ليالي الاسبوع الماضي على صوت دبيب وضجة في غرفة نومها ورأت رجالا غرباء يفتحون الدواليب ويسرقون ما تصل اليه ايديهم

وصرخت السيدة من فرط الرعب تطلب الغوث فتقدم اليها أحد اللصوص وكم فمها يمنعها من الصراخ، ولكن ابن شقيقة فاطمة كان نائماً على مقربة منها فاستيقظ على صراخ خالته وقام يمنع اذى اللصوص عن السيدة العجوز فعاجله أحد اللصوص بطعنة من مدية كانت معه وفر اللصوص هاربين . . . آمنين . !

واقتحم لصوص آخرون منزلا في حلوان يقطنه أحد موظفي كلية الطب ففتحوا الدواليب والادراج وحملوا منها ما قيمته ١٥٠ جنيها وفروا آمنين أيضاً . !

وكان محمد الصباغ نائما في بيته بحي السيدة زينب وفي جواره زوجته وإذا به يسمع في الساعة الرابعة من صباح أحد أيام الاسبوع الماضي اصواتا غريبة فقام من نومه فاذا به يرى أربعة لصوص في غرفته

وقام الرجل يسألهم عن سبب وجودهم فاهوى لص على رأسه بعصا غليظة القته صريعاً وحاولت الزوجة أن تصرخ طالبة النجدة فكال لها أحد اللصوص لكمة هائلة فاغمى عليها وحمل اللصوص أسلابهم وفروا . . . آمنين

وخرج أحد المحامين لدى المحاكم المختلطة من بيته بحي جاردن سيتي فلما عاد إلى البيت رأى اللصوص قد اقتحموا مسكنه وسلبوا منه ما قيمته ٣٥ جنيها وانصرفوا . . . آمنين !

الازمة القاتلة



هو تاجر في الاسكندرية وأحد المستحقين في وقف كبير بها، وكان في حالة يسر وسعة عيش له أولاد ألحقهم بالمدارس وانفق عليهم انفاق الثرى ذي الميسرة

وتقلبت الاحوال ودارت الايام دورتها وإذا بالرجل يلقي بنفسه في ترعة المحمودية بالاسكندرية فأجمع الناس على إنه لم يفعل بنفسه تلك الفعلة إلا بسبب الكساد الحالي

أغرق الرجل نفسه بسبب الكساد حقاً ولكنه لم يكن يبغي الفرار من حياة لا يتوافر على نفقاتها، انما رغب في الموت لعله يبلغ به اسعاد غيره ويوسع به على بنيه بعض اليسر ويقيهم ما هبطوا اليه من عسر

قلنا ان الرجل كان من المستحقين في وقف كبير بمدينة الاسكندرية كان يدر عليه فيما مضى ما يسد حاجاته ولكن الاحوال ساءت في الاشهر الاخيرة وعجز إيراده من ريع الوقف عن نفقاته أو بعبارة أصح نفقات أبنائه . .

وخشي الرجل ان تزداد الحال بأبنائه سوءاً فيضرب عليهم ذل الفقر بعد جاه الغنى ففكر في طريقة يقيهم بها ذلك الشر

وخرج الرجل من تفكيره بأنه يستطيع ابلاغ بنيه السعادة التي تخيلها إذا هو أزهق روحه وترك لهم ريع الوقف الذي كان يستولى عليه في حياته

ولكنه عاد فوجد ان ذلك لا يجدي على أبنائه كثيراً لانه كان ينفق عليهم جميع ريعه فلن يزيد عليهم بعد موته الا شيء تافه

إذن ؟ !

لم لا يكون ريع الوقف كله لبنيه ؟

كان للرجل شقيقة تقاسمه شطراً من ريع الوقف فلو خلص لبنيه ريعها وريعه لاجتمع لهم من المال ما يكفي نفقاتهم عن سعة . .

وطابت الفكرة في ذهن سالم الغروني افندي فذهب الى شقيقته في أحد أيام الاسبوع الماضي في دارها الى ان تناولا طعام الغداء معاً . .

وانتهيا من تناول الطعام وجلسا يستريحان قليلا ثم قام سالم افندي إلى داخل البيت ونادى شقيقته اليه وأغلق عليه وعليها أحد الابواب

وكان الرجل قد أعد زجاجة من البترول أسرع فصب بعضها على ثياب شقيقته والبعض الآخر على ثيابه وهم باشعال النار في ثيابه وثيابها ليحترقا معاً

وصرخت المرأة تطلب الغوث والمعونة، وارتجفت يدا الرجل ولم تسعفاه على اشعال الثقاب وحضر بعض من في البيت على أثر ذلك الصراخ فخلصوا المرأة والرجل من تلك الميتة الشنعاء

ولم يكن فشل هذه المحاولة مقعداً لسالم افندي عن اتمام فكرته التي بغى بها اسعاد بنيه فخرج من البيت قاصداً ترعة المحمودية

وكتب خطاباً إلى النيابة يبلغها فيه أنه حاول أن ينتحر مع شقيقته حرقاً فلما لم يوفق القى بنفسه في الماء تخلصاً من اعباء حياة لا يستطيع أن يرى فيها ابناءه في ضيق وعوز . .

زوجة الثلاثة !

هي فتاة ضربت الرقم القياسي المصري في تعدد الازواج إذ كانت في ذمة ثلاثة أزواج في وقت واحد .

تزوجت خضرة وهي فتاة في مستهل الشباب ومن أهالي سندنهور بمركز بنها رجلا يشتغل فراشاً في مدرسة كفر كردي القريبة من بلدتها . .

ولم تقم الفتاة في بيت زوجها الاول حتى خرجت منه « جفلانة » على حد تعبير أهل الريف عن الفتاة الغريرة التي لا تطيق الاقامة في بيت الزوجية لصغر سنها

والظاهر ان نفسها استقرت وهدأت بسرعة فلم يمض قليل حتى عقدت أواصر المحبة مع رجل آخر خطبها لنفسه ورضيته لنفسها وتقدمت معه إلى المأذون ليعقد قرانهما على انها عذراء لم يسبق لها زواج

ولعل عشرة الزوج الثاني لم تطب للفتاة أيضاً فما هو إلا القليل حتى هجرته هو الآخر وراحت تنشد زوجاً جديداً

ووقعت على الزوج الجديد في القاهرة وعقدت عليه قرانها على اعتبار انها لم تتزوج من قبل قط وعاشت في كنفه حيناً ليس بالقصير . .

وتشاء المصادفات ان يراها احد زوجيها المتقدمين فيتبعها الى بيت زوجها الثالث وهناك تقوم مشادة بين الزوجين يدعي كلاهما انه صاحب زمام المرأة المزواجة وهي بينهما باهتة لا تدري ما تقول

وذهب الرجلان الى مخفر البوليس ومعهما الزوجة وبدأ التحقيق

وكشف التحقيق عن الزوجين السالفين وعن تغرير الفتاة بهما وهروبها وكذبها في عقود الزواج التالية

وقالت الفتاة أمام محكمة جنايات مصر في أثناء نظر قضيتها ان زوجيها السالفين كانا يكيلان لها صنوف العذاب والضرب فلما ان عجزت عن الاحتمال هربت منهما الواحد بعد الآخر . .

وقضت محكمة الجنايات على المرأة المزواجة بالحبس عاماً مع الشغل آخذة اياها بالشفقة على صغر سنها إذ انها لم تكمل التاسعة عشرة من عمرها

سر مقتل الخادمة



هي فتاة فيها جمال وفيها جاذبية ولكنها من أسرة متواضعة رقيقة الحال فألحقها ذووها بخدمة البيوت

وقنعت الفتاة من حياتها بخدمة الغير كي تكسب قوتها وتعين ذويها الى ان استقرت بها النوى في بيت أسرة تقيم على مقربة من حي الحسين

ويقولون ان الحب لا يعرف غنى ولا فقراً ولا يعترف بما يتواضع الناس عليه من تقسيم الناس الى درجات بعضها فوق بعض يفصلها المال ويقررها الفقر المر وهكذا كان . .

أغرم فتى من أبناء البيت الذي كانت تعمل فيه بسيدة الخادمة المليحة الجذابة وما لبث ان استحال ذلك الغرام ولعاً ورغبة أكيدة في الزواج

ولعب الفقر دوره المعروف في الحيلولة بين القلبين المتحابين، ولكن الفتى كان صادق الحب فضرب بكافة العوائق عرض الافق وعقد قرانه على الفتاة

ومرت على ذلك أيام طوال

واستدعى مفتش صحة قسم الجمالية منذ يومين للكشف على جثة فتاة تدعى سيدة قيل له انها كانت تجفف ملابسها على نار « وابور غاز » فامتدت النيران الى ثيابها وتناولت جسمها فأمعنت فيه حرقاً الى ان فاضت روح الفتاة المسكينة

وانتدب مفتش الصحة طبيبة القسم للقيام بعملية الكشف على جثة الفتاة فقامت بالمهمة وعادت الى قسم الجمالية تبلغه انها تشتبه في ان وفاة سيدة ليست قضاء وقدراً وانه ربما كان في الامر جناية . .

وحملت جثة الفتاة الى مستشفى قصر العيني لتشريحها وهنالك اتضح ان الفتاة قد ماتت قتيلة قبل ان تشوى جثتها حرقاً، وان ذلك الاحراق لم يكن سوى ذراً للرماد في العيون وايهاماً بأنها ماتت محترقة

ويتساءل الناس : هل ترى ثمة علاقة بين قتل الفتاة وزواجها لسيدها دون رضى أهله وذويه . ؟ ! وهذا ما تجري النيابة بحثه وتحقيقه الآن

ذات اللحية الزرقاء : قاتلة الرجال

امرأة تقتل ثلاثة من ازواجها وستة من عشاقها

يروي تاريخ الاجرام الشيء الكثير عن الرجال الذين اتخذوا ضحاياهم من النسوة حيث يتصلون بهن بصلة الزواج او المعاشرة ثم يقتلونهن لسلب ما يمتلكن . . ومنهم لاندرو وغيره . وقد جرت العادة ان يطلق على اولئك السفاحين لقب « ذي اللحية الزرقاء » نسبة لذي اللحية الزرقاء الذي تروي الاسطورة انه كان يشنق نساءه ولكن اميركا — بلد العجائب — انبتت نوعا جديداً من ذلك الصنف . . وهو امرأة تقتل ازواجها وعشاقها لتسلب مالهم . . وكأنها تثأر لبنات جنسها بالسلاح نفسه . وفي المقال التالي تفاصيل هذه الجناية العجيبة

روز فيريس امرأة في الثامنــة والاربعين من عمرها تقيم في منزل في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة وتؤجر حجراته المفروشــة لبعض المستأجرين من الموظفين والعمال

وكان بين ساكني حجراتها عامل يدعى ستيف ماك عرف عنــه السكان الآخرون أنه صديق روز وخليلها

وفي ذات صباح من أيام الشهر الماضي وجد هذا الرجل مطروحاً في أسفل سلم المنزل سابحاً في لجة من الدماء وقد فاضت روحه أثر تحطيم جمجمته

ودعي الطبيب للاذن بدفنه ولكنه لم يقتنع بان ميتته ميتة طبيعية نتجت من سقوطه من أعلى السلم لان السقوط لا يحدث مثــل هذا التحطيم في جمجمته خصوصاً وانه ســلم من خشب

وسئلت روز فيريس صاحبة المنزل فقررت بانها استيقظت فجأة في أثناء الليل على صوت حركة شــديدة وصيحة حادة واسرعت إلى مصدر الصوت فرأت المستأجر في النزع الاخير وما لبث أن مات بعد بضع دقائق

وشهــد سكان المنزل الآخرون بغير ذلك فقد أكدوا أنهم لم يسمعوا أي صوت ولا أية صيحة وزاد أحدهم بانه عاد إلى المنزل في الساعة التي ذكرت المــز فيريس ان الرجل سقط فيها فلم يشعر بوقوع أمر غير عادي

وعهد بتحقيق هذا الامر إلى المستر مارك كامبل مفتش الشرطة ففحص أقوال الشهود واجاباتهم

ثم فحص دوسيه المــز فيريس في دار الشرطة وما لبث أن عثر على أشياء عجيبة تلفت النظر وراح يجمع المعلومات من مختلف المصــادر الرسمية حتى جمع منها الشيء الكثير أودعه في التقرير الذي رفعه لولاة الأمر وجاء فيه ما يأتي:

« المــز روز فيريس أرمــلة في الثامنة والأربعين من عمرها تدير منزلا للسكنى وتحيط هذا المنزل شبهات وريب. وأكثر ساكنيه من العمال العازبين من مختلف الجنسيات

ولــكن أولئك السا كنين لا يقيمون في المنزل طويلا بل يتبدلون بسرعة وفي ذلك ما يجعل مهمة التحقيق على شيء من الصعوبة

« ومع ذلك فقد أمكن الاستدلال على أن تسعة رجال ممن سكنوا هذا المنزل اختفوا في ظروف مريبة استرعت اهتمام بوليس ديترويت

« فمن أولئك التسعة خمسة أشخاص ثبت موتهم . وقد مات كل منهم في ظروف شاذة . .



روز فيريس قاتلة الرجال

وكان ثلاثة منهم أزواجاً للمسز فيريس ولو[...] لم تكن تقنع بالزواج بل كانت تتصل في [...] نفســه بعشاق آخرين

« وقد مات الزوج الاول منتحراً بر[...] مسدس أطلقها على صدغه بعد أن ترك [...] بخط يده ذكر فيه أنه يقتل نفسه لتعا[سة] حياته الزوجية

« وبعد موته فتحت وصيته فاذا به [...] بكل ما يمتلك « لزوجته المحبوبة » وفي [...] يناقض انتحاره لتعاسته معهــا ومع ذلك المحققين لم يهتموا بذلك التناقض بل قدروا [أن] الرجل مات منتحراً ، وان الزوجــة [...] أوصى به زوجها لها !

« ومات الزوج الثاني قتلا في أثناء [...] عقب سكر . فقد كان بين سكان المنزل [...] بولوني شرير أشيع عنه انه عشيق المسز في[ريس] وفي ذات يوم إذ كان الثلاثة معاً يشربون [...] تشاجر الرجلان فحطم البولوني زجاجة [...] رأس الزوج ونقل الزوج إلى المستشفى [...] مات بعد قليل

« أما القاتل فقــد فر واختفى ولم [...] الحادثة أحد غير المسز فيريس وحدها !

« وكانت وفاة الزوج الثالث أكثر [...] فقد خرج مع بعض أصدقائه للصيد و[...] عودته ظهرت عليه آثار التسمم وقيل انه [...] بعض الثمار المسمومة ففاضت روحه . و[...] ما في الأمر انه كان الوحيد الذي مات دون من اشتركوا معه في الصيد وفي أكل الثمار

« وفي أثناء ذلك اختفى اثنــان من [...] المنزل وانقطعت أخبارهما وضاع بحث اصدقـ[ـائهما] عنهما سدى

« واما المسز فيريس فقد كانت تنحي عليهما باللوم زاعمة انهما فرا دون ان يسددا لها الحساب

« وحدث بعد ذلك انفجار في منجم قتل فيه كثيرون وتشوهت وجوههم واجسامهم حتى لم تعرف شخصياتهم وقيل ان الاثنين المختفيين بين القتلى . . ولم يهتم احد بتحقيق ذلك إذ كان الاثنان من التشكوسلوفاك الاغراب ولذلك لم يكن هناك من يهتم بأمرهما

« واختفى بعد هذين العاملين اربعة عمال آخرون من سكان هذا المنزل دون ان يتركوا أثراً يدل عليهم

« واخيراً جاء دور ستيف ماك الذي عثر عليه قتيلا في اسفل السلم

« وقد ظهر عند تفتيش جيوبه ان في محفظته عقد تأمين على الحياة لصالح المسز فيريس ووصية كتبها القتيل اوصى فيها لصاحبة المنزل بكل ما يملك

« وكان ستيف ماك يشتغل في شركة كبيرة ويتناول مرتبا حسنا وقد اشتهر ببخله وتقتيره وكان يدخر أمواله في البنك وقدرها ثلاثة آلاف وخمسمائة دولار

« وهكذا يتضح أن المسز فيريس ورثت ما يأتي :

« ١ — من زوجها الاول ثلاثة آلاف دولار ومحل تجارته

« ٢ — من زوجها الثاني تسعة آلاف وثمانمائة دولار

« ٣ — من زوجها الثالث سبعة آلاف دولار ومنزلا في احدى ضاحيات ديترويت

« ٤ — وأخيراً لها ان ترث من ستيف ماك قيمة المودع باسمه في البنك وقدره ثلاثة آلاف وخمسمائة دولار وقيمة التأمين على حياته وقدره ثلاثون الف دولار

« وهكذا فان هذه المرأة استطاعت ان تحصل بواسطة أربعة اموات تقرر موتهم رسميا على مبلغ ثلاثة وخمسين الف دولار ومنزلا ومحلا تجاريا . . هذا إذا غضضنا النظر عن الستة الذين اختفوا والذين لا ندري قدر ما حصلت عليه المسز فيريس منهم »

ولم يكد هذا التقرير يصل إلى ادارة الشرطة حتى صدر الامر في الحال بالقبض على المسز فيريس وصدرت الصحف طافحة باخبارها وقد اطلقت عليها لقب « ذات اللحية الزرقاء »

وقد فتش البوليس منزلها فعثر في أحد الاقبية المهجورة على مطرقة غليظة ملطخة بالدماء وما زال عالقاً بها شعر اتضح أنه من شعر ستيف ماك الذي فاجأته المرأة في حجرته وهو يكتب خطاباً لاهله فحطمت رأسه بالمطرقة ثم حملته وألقته من أعلى السلم ظناً منها بان المحققين ينخدعون هذه المرة أيضاً ويقررون أن وفاته ناتجة من سقوطه من أعلى السلم

ونقبت حديقة المنزل فعثر في أرضها على عظام بشرية مقطعة بالمنشار وأظافر بشرية اتضح من فحصها أنها عظام ثلاثة رجال مختلفين

ولزمت المسز فيريس الصمت فلم تنطق بكلمة واحدة ولم تنف التهم ولم تعترف بها وراحت تهز كتفيها ساخرة مستهترة كلما القي عليها سؤال أو وجه اليها اتهام . وعبثاً حاول المحققون حملها على الكلام فقد خرست مرة واحدة

ومع ذلك فان مصيرها معروف ولكنها ستنجو من الكرسي الكهربائي لان قانون ولاية ميشيجان يحرم الاعدام . وإنما ينتظر الحكم عليها بالسجن الانفرادى المؤبد طول حياتها فكانها ستقبر حية لتكفر عن جرائمها الشنيعة التي لم يخطر ببال أحد أن امرأة تقدر على ارتكابها

ومن ذا الذي كان يخطر بباله ان امرأة تقتل تسعة رجال وتتفنن في قتلهم بمهارة ودهاء وسعة حيلة تعجز عنها الأبالسة ؟ ؟

الامريكيون يكتشفون بلدة تسعفهم فى طلب الطلاق

كان الامريكيون الى عهد قريب يلجأون إلى بلدة رينو في ولاية نيفادا الامريكية ينشدون فيها الطلاق السريع إذ أن قضاة هذه البلدة يسرعون في الفصل في دعاوى الطلاق بما يرضي الطرفين من الرغبة في الانفصال وقطع صلة الحياة الزوجية

وكان قانون هذه الولاية يقضي في أول الأمر بوجوب إقامة طالب الطلاق في الولاية ستة شهور قبل أن يحق له أن يرفع دعواه لدى محكمة الطلاق فيها .

فلما زاد الاقبال على الطلاق ورأت الولاية مبلغ ما يصيبها من ربح بسبب إقامة الموسرين من راغبي الطلاق فيها وخشيت منافسة الولايات الأخرى لها أنزلت شرط مدة الأقامة إلى ستة أسابيع فقط !

على أن موسري الامريكان كانوا ينشدون الطلاق قبل اندفاعهم على رينو في محاكم باريس وكان القانون الفرنسي يبيح لهم التقاضي أمام تلك المحاكم إذا أقاموا في البلاد الفرنسية ثلاثة أشهر وكانت المحاكم الفرنسية تفصم عرى الزيجة الامريكية لأوهى الأسباب ، ولكن لما تنبه الرأي العام الى هذه المسألة أقيمت عوائق وشروط جعلت الازواج الامريكيين يولون وجوههم شطر رينو . .

ورغبت المكسيك في منافسة رينو واجراء كافة التسهيلات اللازمة لأنهاء عملية الطلاق بسرعة مدهشة إلى حد أن أباح القانون المكسيكي الطلاق بالبريد . . ! !

أي أن المتقاضين يقدمون طلبات الطلاق إلى محاكم المكسيك مكتوبة دون أن يظهروا في ساحة المحكمة ودون أن يترافع محاموهم أمام القضاة . .

وبعد أن يطلع القاضي على طلب الطلاق وتتقاضى المحكمة الرسوم المفروضة ترسل المحكمة وثيقة الطلاق الى طالبها بالبريد . . ! !

والظاهر أن المحاكم الامريكية أرادت أن توقف انصراف رعاياها إلى التقاضي لدى محاكم الطلاق في المكسيك فرأت أن لاتعترف بوثائق الطلاق المكسيكية . .

وعاد الامريكيون الى نيفادا فتقضي فيها الزوجة أو الزوج الستة الأسابيع اللازمة ثم تتقدم للقاضي فتقول أن زوجها أطفأ النور أثناء أن كانت تقرأ رواية أو أنه حملها على أن تعود ماشية معه من السينما إلى البيت أو انه ذو «قسوة معنوية» فيثور القاضي على وحشية الرجل ويأمر فوراً بطلاق الزوجة وإخراجها من نيره

ويتقدم الزوج قائلا أن زوجته اخفت «فردة» حذائه لتمنعه من الخروج إلى العمل او أنها أطلقت اسمه على كلبها المدلل فيهتاج القاضي لقحة الزوجة وتطاولها ويأمر في الحال بان يحرر الرجل من نير قسوتها

ومع هذه السرعة في الحصول على الطلاق في بلاد مسيحية كانت الى عهد ليس بالبعيد لا تعترف بالطلاق قط وتنظر اليه نظرة الخروج على الدين ، ومع تفاهة الأسباب التى أضحت وسيلة لفصم هذه العلاقة المقدسة فان الامريكيين الذين يحبون السرعة في كل شيء أصبحوا يعتقدون ان رينو لاتبلغ بهم من السرعة الجد الذى يبغونه . . وبدأوا يقلبون أبصارهم هنا وهنالك في أنحاء المعمورة بحثاً عن بلاد تقضي لهم محاكمها بالطلاق العاجل ، فوجدوا بلدة ريجا احدى بلدان لاتفيا

أما كيف عرفوا هذه البلدة السحيقة فأليك بيانه . .

المس أليس موريل آستور التي تزوجت البرنس ابلونسكي ونالت حريتها عن طريق محاكم بلدة ريجا

الزوج الروسى

تزوجت مس أليس موريل آستور في سنة ١٩٢٤ أحد نبلاء روسيا المشردين لتكتسب لقب البرنس أبلونسكي لأن زوجها سيرج أبلونسكي يحمل لقب الامارة الروسي

وكانت أليس حينذاك ترقب وراثة ثروة طائلة من ابيها الكولونل جاكوب آستور المثري الامريكي الشهير وقد قيل أن ماورثته أليس عن أبيها من مال كان أكبر ثروة تملكها أية فتاة أمريكية في ذلك الحين

وعاش الزوجان معاً ينفقان من ريع الثروة الطائلة التي ورثتها أليس عن ابيها المليونير الكبير والناس يعتقدون أنهما اسعد زوجين

وكان آخر عهد الناس بظهور البرنس وزوجها معاً في حفلة اقامها احد اصدقائهما احتفالا بذكرى ميلاد الامير وكان ذلك في اكتوبر سنة ١٩٣٠

وبعد هذه الحفلة ذهبت أليس الى قصر آل آستور ذى الواجهة الرخامية البديعة . واتخذ الامير لاقامته جناحاً فاخراً من فندق ماديسون الشهير . .

وبادر أصدقاء الاسرة الى تعليل سكنى كل طرف بمفرده بأن الامير يهوى الغناء هوى شديداً في حين أن الاميرة لاتطيق سماعه وهو يتمرن على الغناء بصوت أقل مافيه ان لافن فيه ولا حلاوة ..!

ولكن الحقيقة أن أليس آستور كانت قد سئمت صاحب السمو وملت عشرته ورغبت في أن تنال حريتها بالطلاق منه على أن يكون ذلك الطلاق سريعاً جداً وأن لاتضطر الى الوقوف أمام القضاة تلقى على أسماعهم علناً مأساة حياتها مع ذلك الامير الروسي المشرد ..

وكتبت أليس الى صديق لها من الم... وهو رجل كان يشتغل محامياً في نيويورك برحها الى المانيا وسألته عن وسيلة تتخلص من سيرج أبلونسكي بأسرع ما يمكن و... حاجة إلى الاقامة في مكان ما مدة معينة

وبعث اليها المحامى يخبرها بأن لديه ما تطل... وأنه يقترح عليها أن تقابله في بلدة ريجا ... لاتفيا فتنال ما ترجوه بأهون سبيل

والحقيقة أن الطلاق في ريجا من ... الشئون ولا حاجة للغريب عن البلدة أن ... فيها مدة معينة حتي يكتسب حق التقاضي محاكمها

ذلك أن لطالب الطلاق ان يهبط ال... يذهب الى الفندق ويستدعي أحد الم... تليفونيا فيوافيه فوراً

ويكتب المحامى عريضة الدعوى كا... الزوجة أو الزوج مدعمة بالاسباب التي ... ويذهب طالب الطلاق بعدئذ فيقدم ... دعواه الى المحكمة وينصرف بعد أن يدفع ... قدره ثلاثون قرشاً فقط ، ومن حقه أن ... عن البلدة في الحال الى حيث يشاء

ولا داعي لان يقف المدعي أمام ال... أو أن يحضر المدعى عليه إلى دار المحك...

أن طالب الطـلاق يعود بعـد صدور الحـكم لصالحه ـ دائماً ـ فيتسلم وثيقة الطلاق ويمضي بها

هذه كل اجراءات الطلاق في بلدة ريجا وهي بلا شك محط أنظار الامريكي أو الأمريكية التي ترغب في الطلاق السريع لأوهى سبب

وبلدة ريجا هذه بلدة صغيرة ذات شوارع ضيقة وكانت الى ما قبل الحرب تابعة مع ولاية لاتفيا كلها للامبراطورية الروسية

قوانين مختلفة

وقد يكون للأمريكيين بعض العذر اذا هم وجهوا أنظارهم الى البلاد الأجنبية ينشدون فيها الطلاق والتقاضي بهذا الصدد

ذلك ان لكل ولاية من ولايات أمريكا تشريعاً خاصاً في مسائل الطلاق ، وقد يختلف ذلك التشريع ويتناقض بين ولاية وأخرى ، ولعل القراء يذكرون اننا نشرنا في عدد سابق من الدنيا المصورة حكماً غريباً أصدرته المحاكم الأمريكية بصدد طلاق زوج وزوجة أمريكيين

ذلك ان محاكم نيويورك أبت ان تعترف بطلاق زوجين وقع في ولاية أخرى وقررت ان ذلك الطلاق لا يسري إلا في الولاية التي وقع فيها ، أما في نيويورك فمن حق الزوجة المطلقة ان تتسمى باسم زوجها الذي طلقها في تلك الولاية الأخرى !!!

وقد أصـدر مكتب التشريع في ولاية كاليفورنيا الأمريكية بيانات واحصاءات عن الطلاق في الولايات المتحدة تضمنت غرائب فذة قلما اجتمعت في أية دولة أخرى

ومما جاء في تلك البيانات ان لكل ولاية من ولايات أمريكا المتحدة التي تبلغ ثمانيا وأربعين ولاية قوانين طلاق خاصـة ، ماعدا ولاية كارولينا الجنوبية فليست لها قوانين طلاق بتاتاً

وفي ولاية تنسى مثلا يجوز الطلاق لسبب من ثلاثة عشر سبباً مذكورة في قانون الطلاق الخاص بهذه الولاية ، في حين ان ولاية نيويورك وقسم كولومبيا لا يجوزان الطلاق إلا باثبات الخيانة الزوجية

وفي ولايات بنسلفانيا وجنوب داكوتا وتنسى لا يجوز ـ في حالة الطلاق بسبب الخيانة الزوجية ـ ان يتزوج المتسبب في الخيانة الزوجية بالمطلق أو المطلقة إلا اذا مات الزوج أو الزوجة الذي رفع دعوى الطلاق وأثبت الخيانة على هذين الطرفين

وتقضى غالبية الولايات بأن لا يحق لأحد ان يتقدم إلى المحاكم طالباً الطلاق إلا إذا أثبت انه أقام في الولاية مدة لا تقل عن عام ولكنها قد تزيد عن ذلك

فولاية نيفادا لا تحتم إقامة أطول من ستة أسابيع وولاية أيداهو تطلب ثلاثة أشهر في حين ان ولاية كنكتون لا تسمح بالتقـاضي بصدد الطلاق إلا لمن يثبت انه أقام في الولاية مدة لا تقل عن ثلاثة أعوام

وفي سبع وثلاثين ولاية لا يقوم الطلاق إلا على أسـباب لا تقل عن سبعة . ومن حق محاكم إحدى عشرة ولاية ان تقضي بعد الحكم بالطلاق بأن لا يتزوج الطرف الذي صـدر الطلاق ضده

وبعد ، فليس أعجب في الدنيا من ذلك الطلاق الأمريكي العجيب ، ولا أغرب من بعض الاسباب التي يبنى عليها القضاة هناك أحكام التفرقة بين الازواج

فى انحاء الدنيا

ان لم يمت فسأقتله

منذ سبع سنوات تعارفت اميلين شميث بالمستر كلاين ولم يطل الوقت على تعارفهما حتى أصبحا خليلين وعاشا معاً في ستراسبورج

وفي سنة ١٩٢٧ غادر كلاين ستراسبورج إلى هاجنو واشترك مع أخيه في دكان جزارة وقدمت خليلته في أثره وعاشت معه

ولكن كلاين سئم هذه الحياة واراد أن يتخلص من اميلين ليتزوج وبدأ النزاع بين العشيقين وكثرت التهديدات

وفي ذات مساء ذهبت اميلين إلى مكتب كلاين تهدده بالقتل إن لم يقلع عن عزمه على هجرها والاقتران بغيرها . ولم يدر كلاين ما يصنع للتخلص منها فقادها إلى قوميسرية البوليس وطلب من البوليس أن يحميه منها .

وأخذ القوميسير يهدىء ثورة إميلين ويتلطف معها حتى خفت حدتها وغادرت دار البوليس

وجاء أخو كلاين إلى البوليس ثم خرج الاخوان معا عائدين إلى محل عملهما . ولم يطل بهما السير حتى اعترضتهما اميلين واطلقت رصاص مسدسها على كلاين فاصابه الرصاص في صدغه وسقط يتخبط في دمائه

ولم تكتف اميلين بذلك بل انحنت فوق جثته ووضعت فوهة المسدس على رأسه واطلقت عليه أربع رصاصات أخرى

واحتشد الناس على صوت الطلقات النارية وهرع البوليس فقبض على القاتلة وقادها إلى دار الشرطة وحملت الجثة إلى المستشفى

وكان أول كلمة للقاتلة أن سألت رجال التحقيق عندما شرعوا يستجوبونها : « هل مات ؟ »

وقال لها المحقق : « لماذا تسألين ؟ هل ندمت على فعلتك »

أجابت : « كلا وانما أريد أن أعرف . حتى اذا كان لم يمت هذه المرة فسوف أقتله في مرة أخرى ! »

سليل الملوك

في سنة ١٩١٦ تعارفت أرملة عجوز تدعى مدام هتز بفتى يدعى لويس بوربون وقد كان لهذا الفتى تأثير عجيب عليها زادته دعواه بانه سليل ملوك فرنسا وأنه من نسل فوندورف الذي كان يطالب بعرش فرنسا على أنه ابن لويس السادس عشر الذي قطعت رأسه في الثورة الفرنسوية

وآمنت العجوز بدعواه وتحمست له وراحت تقول لمن حولها : « إن هذا الفتى هو سليل ملوكنا الامجاد . ويجب أن نساعده بكل مافينا من حول وقوة ليرقى عرش آبائه ويستعيد تاجه المفقود »

ولم تتردد في مساعدته فارسلت اليه الخطاب التالي : « مولاي وسيدي العزيز : فى هذه الساعة العصيبة التي تجتازها فرنسا أعتقد اعتقاداً جازما بانه لن ينقذ البلاد من محنتها ويعيد اليها السلام والرخاء إلا أحد أبناء سان لويس ، ولكي أساعدك في هذه المهمة المقدسة ، أنت الذي يجب أن تجلس على عرش فرنسا فاني أضع تحت تصرفك عشرين الف فرنك وأسأل الله أن ينصرك نصراً مبينا »

ولم تكتف مدام هيتز بهذه الدفعة بل شفعتها بدفعات أخرى وباعت جوهراتها وحليها وأعطت ثمنها لسليل الملوك المزعوم

وأخيراً بدأت المرأة ترتاب في صحة دعوى هذا الرجل وأخبرها محاموها ان الاموال التي تدفعها لاتصرف في سبيل استرداد عرش فرنسا وانما يصرفها الرجل على لهوه وملذاته

وانقلبت المرأة على سليل الملوك المزعوم وابلغت النيابة امره ولكن النيابة حفظت الشكوى لان الرجل لم ينصب عليها ولم يحتل وانما هي التي قدمت له هذه الاموال عن طيبة خاطر

ولجأت المرأة إلى المحاكم المدنية فرفعت دعوى ضد لويس بوربون تطالبه بثلثمائة الف فرنك استولى عليها منها وتستشهد على صحة دعواها بخطاب أرسله اليها لويس بوربون وقد جاء فيه :

« انني اشكر مدام هيتز على القروض التي اقرضتني اياها لاثبت صحة نسبي إلى ملوك فرنسا واتعهد بان اسدد لها مبلغ ثلثمائة الف فرنك الذي اقرضتني اياه عندما تثبت حقوقي في عرش فرنسا وأستولي على املاك جدي صاحب الجلالة لويس السادس عشر »

ولكن المحكمة رأت ان موعد استحقاق هذه الكمبيالة لم يحن بعد . فان لويس بوربون لم يستول على أملاك الملك لويس السادس عشر ولذلك حكمت برفض دعوى المدعية لعدم استحقاق الكمبيالة بعد . .

ولم تقنع المرأة بذلك الحكم بل استأنفته أمام محكمة الاستئناف العليا في باريس ومازالت القضية قيد النظر تجد فيها الصحف فكاهة طريفة وتجد فيها المحاكم قضية عادية عن مطالبة بدين لم يستحق موعد وفائه بعد ! !



عاصفة فى بحر البلطيق

ثارت العواصف في بحر البلطيق ثورة هائلة وطغت المياه على الشواطىء فاحدثت اتلافا شديداً. وترى في الصورة حمامات كرانز وقد حطمتها العواصف والامواج الثائرة



سفينة فى خطر

كانت السفينة الشراعية « فولانت » قادمة من نيوكاسل في انجلترا الى ليفربول وهي مشحونة فحما فلما وصلت الى كلكل هبت عليها عاصفة هوجاء وقذفتها الى صخور الشاطىء حيث تحطمت شر محطم ولم ينج من رجالها الا اربعة من البحارة وترى في الصورة حطام السفينة بعد هدوء الزوبعة

فى سبيل العدالة

في أواخر يوليو الماضي اعتدى فتى من الهنود الحمر على فتاة أميركية تدعى المس هز شمرلد ثم القى جثتها في هاوية عميقة فتمزقت شر ممزق ، وعثر البوليس عليها وعسر عليه الوصول إلى القاتل الذي فر إلى مواطن الهنود الحمر في الاريزونا

وعهد إلى أحد رجال البوليس السري ويدعى المستر ريد بان يقتفي أثر القاتل ويقوده للعدالة . وقد وقع الاختيار على هذا البوليس السري لمعرفته التامة بلغات الهنود ولهجاتهم المختلفة

وكانت مهمته شاقة عسيرة ولكنه تذرع بالصبر والثبات وتنكر في زي أحد تجار ... وعاش بين القبائل الهندية شهوراً طويلة ... يتسمع أحاديثهم ويلتقط أخبارهم متظاهراً ... يجهل لغتهم ولا يفقه ما يتحدثون به ... احتاج للمخاطبة معهم خاطبهم باللغة الانجليزية ... وقضى على هذه الحالة شهر اكتوبر ...



الطوفان على حدود المانيا

طغت المياه على القرى الواقعة على الحدود بين المانيا وبولونيا فاغرقت مواشيها واتلف زرعها واصبح اقليم شفيرين باكمله مغموراً بالمياه ولم يبق لاي فلاح فيه بقرة واحدة أو رأس من الماشية . واصبحت أكثر القرى اشبه بالمستنقعات والبرك وترى صورة قرية بيشليجه التي هجرها سكانها عند ما دهمهم الطوفان

رون ان تبدر منه بادرة تدل على أنه يفقه لغة الهنود وقد استطاع ان يستدل من حديثهم على أن كثيرين منهم يعرفون قاتل الفتاة البيضاء

وأخيرا جوزي على صبره الطويل خير جزاء عندما سمع أحد الهنود يذكر اسم ذلك القاتل ويقول انه جولني سيمور

وفي الحال انطلق إلى مكانه والقى القبض عليه وقاده إلى مدينة جلوب في الاريزونا حيث ودع السجن انتظاراً لمحاكمته ولولا صبر البوليس السري لما استطاع أحد أن يقتص من القاتل

اللاسلكي ينقذ طفلة من الموت

كان للاسلكي فضل في إنقاذ حياة طفلة من الموت في ولاية نيويورك

فإن أحد أهالي الولاية ويدعى المستر واجمان قدم إلى نيويورك مع زوجته وطفلته الصغيرة لقضاء السهرة عند بعض معارفهم . وكان مع الأب قنينة دواء يعطي منها طفلته قطرتين كل ساعتين عملا بمشورة الطبيب

وكان ابن أولئك الذين يزورهم واجمان مصاباً بمرض في عينيه وقد أحاط به أهله يغسلون عينيه بمحلول موضوع في قنينة لا تفرق في مظهرها عن قنينة دواء الطفلة

وفي ختام السهرة خرج المستر واجمان وزوجته وطفلته عائدين إلى بلدتهم وقد تناول الرجل القنينة ولكنه أخطأ فلم يتناول قنينة الدواء بل تناول قنينة المحلول وذلك المحلول سم زعاف شديد الفتك

وامتطى الرجل سيارته وانطلق بها بعد أن أوصله أهل البيت إلى الباب، وما كادوا يعودون إلى الحجرة حتى أدركوا الخطأ الذي وقع فيه المستر واجمان إذ أخذ قنينة السم . وأدركوا أنه سيعطي طفلته في أثناء الطريق بعض قطراتها وبذلك يقضي على حياتها في الحال

ولم يعرفوا الطريق الذي سلكه ليدركوه في سيارة أخرى وينقذوا ابنته من الهلاك فلم يجدوا أمامهم إلا أن يخطروا البوليس بذلك الحادث لعله يتوصل إلى إنقاذ الطفلة ووصفوا سيارة المستر واجمان وصفاً دقيقاً وفي الحال أسرع رجال البوليس إلى محطة الاذاعة اللاسلكية في جلين فاليو وأذاعوا الخبر وطلبوا من كل من يرى سيارة بهذه الصفة أن يوقفها ويخبر من فيها بأمر قنينة السم

وفي لحظة واحدة انتشر الخبر في كل أنحاء الولاية وسمعه كل من عنده راديو وهرع كل من سمعه إلى الطريق لعله يقابل السيارة الموصوفة

وأفلحت هذه الطريقة فان بعض من سمعوا الخبر رأى السيارة قادمة في الطريق فأوقفها وأبلغ من فيها الخبر وكانت الأم على وشك أن تسقي ابنتها ذلك السم الزعاف

صور قادة النهضة المصرية ملونة

١٦ صورة – ٥ قروش

السيد جمال الدين الافغاني	مصطفى كامل باشا	سعد زغلول باشا	السيد على يوسف
عبد الخالق ثروت باشا	محمد فريد بك	الشيخ محمد عبده	حسين رشدى باشا
قاسم بك أمين	امين الرافعي	مصطفى المنفلوطي	احمد عرابي باشا
ويصا واصف	على مبارك باشا	صورة أخرى لسعد	سليمان باشا الفرنساوي

طبعنا منذ بضعة أسابيع ثماني صور لثمانية من عظمائنا الخالدين ووزعناها هدية مع اعداد « المصور » تخليداً لذكرهم . وتكملة للسلسلة انجزنا الآن طبع ثماني صور أخرى ستوزع مع اعداد « المصور » المقبلة .

على اننا قد طبعنا جانباً من هذه الصور على ورق صقيل وخصصناها للبيع وقيمة السلسلة كاملة (١٦ صورة) ٥ قروش

تطلب من مكتبة الهلال بأول شارع الفجالة والمكاتب الشهيرة

ملاحظتان : ١ – من اراد ان يقتني الجزء الثاني من السلسلة (أى الثماني صور التي طبعت في الدفعة الثانية) يمكنه ذلك وثمن المجموعة ٣ قروش

٢ – مصاريف الارسال للمجموعة الاولى او الثانية عشرة مليمات ترسل مع الطلب وقيمة المجموعة المطلوبة



هدايا عيد الميلاد ورأس السنة

تزدحم دور البريد عادة بين ٢٠ و ٣٠ دسمبر بطرود هدايا عيد الميلاد ويتضاعف عمل العمال حتى تراهم يعملون ليلا ونهاراً. وفي هذه الصورة بعض تلك الطرود التي تعد بالآلاف في دار البريد المركزية في باريس

معرض باب فرساى

في أسفل : أقام المصورون الباريسيون معرضاً فنيا عند باب فرساي عرضت فيه الالواح الزيتية والتماثيل البديعة الصنع وقد أعلنوا أنهم يبيعونها بالمبادلة . فيبيع احدهم صورته بسلة فاكهة ويبيع الآخر تمثاله بزوج أحذية الخ . . وترى في الصورة بعض المشترين يساومون أحد المصورين وقد حمل أحدهم قناني خمر وحملت الاخرى سلة فاكهة !

وثبة مخيفة

تمثل هذه الصورة هانس شنيدر البطل الالماني للتزحلق على الثلج وهو يثب وثبة مخيفة في جبال الالب الباڤارية

هل تستطيع منافسته ؟

هاري تير رجل استرالي من أهالي سيدني عمره ٦٤ سنة وقد قطع على دراجة صغيرة من دراجات الاطفال ١٤٠ الف كيلو متر تقريبا وهو يطوف بها في استراليا وافريقيا وانجلترا واميركا فهل تستطيع منافسته ؟

الموضة في افريقيا

تختلف الموضة باختلاف البلدان . ففي قبائل افريقيا ... تقضي الموضة على الرجال ان يلبسوا في ... ثياباً مصنوعة من قطع النقود ... والخرز الملون كما ترى في ... الصورة

... جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش ـ عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بو...